فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 20 شوال 1447هـ 8 أبريل/ نيسان Wednesday 8 April 2026 | العدد 6353 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

آخرها محاكمة معلمة على خلفية نشاط نقابي

السلطة تواصل اعتقالاتها وانتهاكاتها لحقوق الإنسان في الضفة الغربية

غزة/ محمد أبو شحمة:

لا تتوقف أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية المحتلة عن تنفيذ حملات اعتقال تعسفية وغير قانونية، تستهدف فئات متعددة من المجتمع، من بينها أسرى محررون وطلبة وشبان، إلى جانب ناشطين سياسيين. ووفق متابعة صحيفة «فلسطين»، مدّدت أجهزة السلطة في

5

طلاب تونسيون يتظاهرون رفضًا لقانون إعدام الأسرى

تونس/ وكالات:

تظاهر عشرات الطلبة التونسيين، الثلاثاء، أمام المسرح البلدي بالعاصمة تونس، رفضا للقانون الإسرائيلي القاضي بـ«إعدام أسرى» فلسطينيين. وردد المشاركون في التظاهرة هتافات منها «يا أسرانا يا أبطال.. أنتم رمز النضال»، و«يا أسرانا يا أسود.. انتم رمز الصمود»، و«بالروح بالدم نفدي يا أسير»، و«مقاومة مقاومة .. لا صلح لا مساومة». وقال الناشط في المجتمع المدني جمال البحريني، لوكالة «الأناضول»، إن هذه الفعالية تأتي إحياء للذكرى السنوية الأولى «لاستشهاد الأيقونة التونسية فارس

5

دعوات للحشد والرباط عند أقرب نقطة

40 يومًا على إغلاق الأقصى والتماسات لمحكمة الاحتلال لإعـــادة فتحه أمـــام المستوطنين

القدس المحتلة/ فلسطين:

تُواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الـ 40 على التوالي، إغلاق المسجد الأقصى المبارك ومنع الصلاة فيه، بذريعة «حالة الطوارئ» والأوضاع الأمنية.

ولا تزال البلدة القديمة في القدس المحتلة مغلقة أمام السكان والزوار، وسط إجراءات مشددة، ما يزيد من معاناة الأهالي ويؤثر في الحياة اليومية والحركة التجارية في المنطقة.

وتتواصل الدعوات الفلسطينية والمقدسية للحشد والرباط عند أقرب نقطة عند المسجد الأقصى، ومحاولة كسر الحصار عنه.

وانطلقت مطالب شعبية ورسمية وسياسية تتلخص بالفتح الفوري والكامل لكافة أبواب المسجد الأقصى دون قيد أو شرط، ووقف الممارسات القمعية بحق المصلين والمرابطين عند أبوابه.

والاثنين، اقتحم وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف ايتمار بن غفير، المسجد الأقصى، من باب المغاربة، رغم إغلاقه.

ويأتي ذلك في ظل دعوات متواصلة من «منظمات الهيكل» المتطرفة، إلى جانب تقديم التماسات إلى محكمة الاحتلال العليا، للمطالبة بإعادة فتح المسجد الأقصى أمام اقتحامات المستوطنين خلال عيد «الفصح» اليهودي، والذي بدأ في الثاني من أبريل/نيسان الجاري. وكشفت وثائق قضائية صادرة عن «المحكمة العليا» عن تحركات قانونية مكثفة

2

هجوم في مسافر يطا وتخريب أراضٍ برام الله

إصابـــات واعتقـــالات في تصعيد استيطانـــــي بالضفة الغربيـــة

محافظات/ فلسطين:

شهدت مناطق متفرقة من الضفة الغربية، أمس، تصعيدًا في اعتداءات المستوطنين واقتحامات قوات الاحتلال، أسفر عن إصابة فلسطينيين ومتضامنة أجنبية جنوب الخليل، وتخريب أراضٍ زراعية غرب رام الله، إلى جانب تنفيذ اعتقالات في محافظة طوباس.

ففي مسافر يطا جنوب الخليل، أصيب فلسطينيان ومتضامنة أجنبية، إثر هجوم نفذه مستوطنون على رعاة أغنام في منطقة «واد الجوايا». وأفادت مصادر محلية أن مستوطنين من مستوطنة «ماعون» اعتدوا بالضرب على عائلة المواطن أحمد برغش الشواهين أثناء رعيها أغنامها، إضافة إلى الاعتداء على متضامنين أجانب.

وأوضحت أن الاعتداء أسفر عن إصابة الشقيقين حمزة وصدام

2

"التعاون الإسلامي" و"رابطة العالم الإسلامي" تحذران من تداعيات اقتحام بن غفير للأقصى

جدة/ فلسطين:

أدانت رابطة العالم الإسلامي ومنظمة التعاون الإسلامي، أمس، اقتحام وزير الأمن القومي "الإسرائيلي" إيتمار بن غفير للمسجد الأقصى المبارك، محذرتين من تداعيات هذه الخطوة على الاستقرار في المنطقة.

وقال الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي محمد العيسى إن الاقتحام يمثل انتهاكا خطيرا يؤجج مشاعر المسلمين حول العالم، واعتداء جسيما على حرمة المقدسات الإسلامية، داعيا المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته لوقف هذه الانتهاكات.

بدورها، أدانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي اقتحام بن غفير للأقصى تحت حماية القوات "الإسرائيلية"، واستمرار إغلاق المسجد ومنع المصلين من الوصول إليه.

وأكدت المنظمة أن هذه الإجراءات تمثل امتدادا لانتهاكات متكررة لحرمة الأماكن المقدسة وحرية العبادة، وتشكل خرقا صارخا لاتفاقيات جنيف والقانون الدولي.

وحملت المنظمة "إسرائيل"

2

الصحة: 10 شهداء و44 إصابة وصلوا لمستشفيات غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الصحة بقطاع غزة، أمس، إن 10 شهداء و44 إصابة وصلوا إلى المستشفيات خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأفادت الوزارة في تقرير لها، أنه منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر 2025 بلغ إجمالي الشهداء 733 شهيدًا، وإجمالي الإصابات 2,034 مصابًا، وإجمالي الانتشال 759 شهيدًا.

وحسب الوزارة، فقد ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 72,312 شهيدًا 172,134 إصابة

2

أوتشا: احتياجـــات غزة تتجاوز قـــدرات منظمـات الإغاثة

غزة/ فلسطين:

أكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن الاحتياجات الإنسانية في قطاع غزة لا تزال تتجاوز بكثير قدرات منظمات الإغاثة، في وجود قيود مشددة تعيق إيصال المساعدات وتفاقم معاناة السكان.

وأوضح المكتب، في بيان صحفي أمس، أن منظمة الأمم المتحدة للطفولة وشركاءها تمكنوا من استعادة الوصول إلى المياه النظيفة في جنوب القطاع.

وبيّن أن نحو نصف مليون شخص في دير البلح ومنطقة المواصي غرب خان يونس حُرموا من الحصول الكامل على مياه الشرب، رغم استمرار الجهود الأممية لتوفير المياه عبر الشاحنات.

أداء صلاة الجنازة على جثامين الشهداء وسط قطاع غزة أمس (تصوير/ رمضا الأغا)

من ضرب المقاومة إلى تفكيك المجتمع

ماذا تقول مجزرة المغازي عن دور المليشيات العميلة؟

غزة/ عبد الله التركماني:

تكشف مجزرة مخيم المغازي عن تحوّل خطير في دور مليشيات الاحتلال العميلة شرق قطاع غزة، بما لا يدع مجالًا للشك أن هذه المجموعات تجاوزت إطار الصراع مع فصائل المقاومة، لتصبح أداة تستهدف المجتمع المدني نفسه، عبر الاعتداء على المدنيين، ونشر الفوضى، وترويع السكان، وخلق بيئة ضاغطة تدفع نحو النزوح القسري، ولا سيما في المناطق القريبة من خطوط التماس.

ويبرز توافق واضح على أن ما جرى في المغازي

3

قصف جوي دامٍ من الاحتلال لإنقاذ عملائه

مجزرة «المغازي».. انتفاضة المخيم وهبّة شبابه في التصدي للعملاء

غزة/ يحيى اليعقوبي:

بمجرد أن تعالت أصوات الرصاص ونداءات الاستغاثة من أهالي المنازل الواقعة شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة، ومع تقدم عناصر من العصابات المتعاونة مع الاحتلال لاعتقال أحد الأشخاص، وما تخلل ذلك من اعتداءات على منازل الأهالي القريبة من «الخط الأصفر»، عصر أول أمس، انتفض شباب المخيم من كل حدب وصوب دفاعًا عن السكان. خرج الشبان من شوارع وأزقة المخيم باتجاه موقع الحدث، محاولين، بأيديهم العارية، طرد العملاء، قبل أن يتدخل طيران الاحتلال الحربي والطائرات المسيّرة من نوع «كواد كابتر»

3

خبير لبناني لـ«فلسطين»: المنطقة على صفيح ساخن واحتمالات التوسع قائمة

بيروت – غزة/ نور الدين صالح:

قال أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية من لبنان، الدكتور علي بيضون، إن المشهد السياسي في الشرق الأوسط يمرّ بمرحلة «اضطراب غير مسبوقة»، مع تصاعد المواجهات واتساع رقعة الاشتباك الإقليمي، مشيرًا إلى أن تداخل الجبهات من إيران ولبنان إلى العراق واليمن أدى إلى «خلط كبير في الأوراق»، وجعل الكلمة العليا للميدان. وأوضح بيضون، في حوار مع صحيفة «فلسطين»، أن المواجهة الحالية أخذت

4

خبيران: نزع سلاح المقاومة بغزة دون معالجة جذور الصراع يهدد الحقوق والأمن

غزة- القاهرة/ علي البطة:

في لحظة سياسية مشحونة بالضغوط ومحاولات إعادة صياغة واقع الصراع، يبرز ملف سلاح المقاومة في غزة بصفته قضية سيادية تتجاوز الطرح التفاوضي إلى جوهر الحق في الدفاع عن النفس. ومع تجدد الدعوات الصهيوأمريكية لنزعه، يتجدد التأكيد على أن هذا السلاح لم يكن خيارا ترفيا، بل ضرورة فرضها واقع الاحتلال الإسرائيلي، وركيزة أساسية لحماية الشعب الفلسطيني وحقوقه.

والأحد الفائت أكد الناطق باسم كتائب القسام «أبو

4

الظهر 12:46 | العصر 4:18 | المغرب 7:05 | العشاء 8:21 | فجر غد 5:01 | الشروق 6:30
القدس 29:17 | رام الله 29:18 | يافا 28:20 | غزة 28:21 | الناصرة 28:17
دولار أمريكي= 3.29 شيقل | دينار أردني= 4.63 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 20 شوال 1447هـ 8 أبريل/ نيسان
Wednesday 8 April 2026
WWW.FELESTEEN.PS

هجوم في مسافر يطا وتخريب أراضٍ برام الله

إصابـــات واعتقالات في تصعيد استيطانـــــي بالضفة الغربية

محافظات/ فلسطين:
شهدت مناطق متفرقة من الضفة الغربية، أمس، تصعيدًا في اعتداءات المستوطنين واقتحامات قوات الاحتلال، أسفر عن إصابة فلسطينيين ومتضامنة أجنبية جنوب الخليل، وتخريب أراضٍ زراعية غرب رام الله، إلى جانب تنفيذ اعتقالات في محافظة طوباس.
ففي مسافر يطا جنوب الخليل، أصيب فلسطينيان ومتضامنة أجنبية، إثر هجوم نفذه مستوطنون على رعاة أغنام في منطقة «واد الجوايا». وأفادت مصادر محلية أن مستوطنين من مستوطنة «ماعون» اعتدوا بالضرب على عائلة المواطن أحمد برغش الشواهين أثناء رعيها أغنامها، إضافة إلى الاعتداء على متضامنين أجانب.
وأوضحت أن الاعتداء أسفر عن إصابة الشقيقين حمزة وصدام الشواهين، إلى جانب متضامنة أجنبية، حيث قدمت طواقم جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني الإسعافات الأولية لهم، قبل نقلهم إلى مستشفى يطا الحكومي لتلقي العلاج.
كما أقدم المستوطنون على تكسير هاتف حمزة الشواهين، وسرقة هاتف المتضامنة الأجنبية المصابة وآخر لمتضامن أجنبي، في سياق اعتداءات متكررة تستهدف الفلسطينيين وممتلكاتهم.
وفي سياق متصل، اقتحم مستوطنون منطقة «خلة زايد» في قرية اللبن الغربي، غرب رام الله، وقاموا برعي أبقارهم في أراضي الفلسطينيين، قبل أن يخلعوا نحو 180 غرسة زيتون حديثة. وأشارت مصادر محلية إلى أن قوات الاحتلال تدخلت ومنعت الأهالي من التصدي للمستوطنين، وأجبرتهم على التراجع بالقوة.
وتأتي هذه الاعتداءات ضمن تصاعد ملحوظ في هجمات المستوطنين، حيث تشير معطيات هيئة مقاومة الجدار والاستيطان إلى تنفيذ 443 اعتداء خلال الفترة بين 28 شباط/فبراير و28 آذار/مارس الماضيين، شملت إطلاق نار، وإحراق منازل وممتلكات، ومحاولات فرض بؤر استيطانية جديدة، ما أدى إلى استشهاد 9 فلسطينيين وإقامة 14 بؤرة استيطانية.
وفي محافظة طوباس شمال الضفة، اعتقلت قوات الاحتلال فلسطينيين اثنين عقب اقتحامات طالت عدة مناطق. وأفاد مسؤول ملف الاستيطان معتز بشارات بأن قوات الاحتلال اعتقلت محمد حسين بني عودة (44 عامًا) أثناء توجهه إلى منزله في منطقة عاطوف.
كما اعتقلت رئيس لجنة تسيير أعمال بلدية طوباس، فواز عنبوسي، بعد مداهمة منزله وتخريب محتوياته.
وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة طوباس وبلدة طمون ومحيط مخيم الفارعة بعدد من الآليات العسكرية، ونفذت عمليات دهم وتفتيش قبل تنفيذ الاعتقالات.
ويأتي هذا التصعيد في ظل استمرار التوتر في الضفة الغربية منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023، وسط تحذيرات من اتساع رقعة الاعتداءات بحق الفلسطينيين وممتلكاتهم.

دعوات للحشد والرباط عند أقرب نقطة

40 يومًا على إغلاق الأقصى والتماسات لمحكمة الاحتلال لإعادة فتحه أمام المستوطنين

القدس المحتلة/ فلسطين:
تُواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الـ 40 على التوالي، إغلاق المسجد الأقصى المبارك ومنع الصلاة فيه، بذريعة «حالة الطوارئ» والأوضاع الأمنية.
ولا تزال البلدة القديمة في القدس المحتلة مغلقة أمام السكان والزوار، وسط إجراءات مشددة، ما يزيد من معاناة الأهالي ويؤثر في الحياة اليومية والحركة التجارية في المنطقة.
وتتواصل الدعوات الفلسطينية والمقدسية للحشد والرباط عند أقرب نقطة عند المسجد الأقصى، ومحاولة كسر الحصار عنه.
وانطلقت مطالب شعبية ورسمية وسياسية تتلخص بالفتح الفوري والكامل لكافة أبواب المسجد الأقصى دون قيد أو شرط، ووقف الممارسات القمعية بحق المصلين والمرابطين عند أبوابه.
والاثنين، اقتحم وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف ايتمار بن غفير، المسجد الأقصى، من باب المغاربة، رغم إغلاقه.
ويأتي ذلك في ظل دعوات متواصلة من «منظمات الهيكل» المتطرفة، إلى جانب تقديم التماسات إلى محكمة الاحتلال العليا، للمطالبة بإعادة فتح المسجد الأقصى أمام اقتحامات المستوطنين خلال عيد «الفصح» اليهودي، والذي بدأ في الثاني من أبريل/نيسان الجاري.
وكشفت وثائق قضائية صادرة عن «المحكمة العليا» عن تحركات قانونية مكثفة تقودها جماعات استيطانية، للضغط على شرطة الاحتلال من أجل استئناف اقتحامات الأقصى، المتوقفة منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية الأمريكية على إيران في 28 فبراير/شباط الماضي.
وتقدّمت جمعية «المقر من أجل أرض إسرائيل» اليمينية بالتماس عاجل ضد كل من «قائد لواء القدس»، ومفوض الشرطة، ووزير الأمن القومي، مطالبةً بإلغاء «المنع الشامل» المفروض على اقتحام اليهود للمسجد الأقصى.
وأوضحت الوثائق أن شرطة الاحتلال تفرض حظرًا كاملًا على اقتحامات المستوطنين منذ بداية الحرب، فيما رفضت المحكمة العليا إصدار أمر فوري بفتح المسجد أمام المستوطنين.
وبناءً على ذلك، فإن المحكمة لم ترفض الالتماس لكنها امتنعت عن الاستجابة الفورية له ، بل أبقت عليه قيد الانتظار لحين صدور الموقف الأمني.
ولم يمنع إغلاق الأقصى المستوطنين من مواصلة محاولات تقديم «قرابين الفصح» عند أقرب نقطة إليه.
ووثّقت منظمات «الهيكل» 7 محاولات خلال الأيام القليلة التي سبقت عيد «الفصح»، وتم اعتقال المشاركين فيها ومصادرة «القرابين».

"التعاون الإسلامي" و"رابطة العالم الإسلامي" تحذران من تداعيات اقتحام بن غفير للأقصى

جدة/ فلسطين:
أدانت رابطة العالم الإسلامي ومنظمة التعاون الإسلامي، أمس، اقتحام وزير الأمن القومي "الإسرائيلي" إيتمار بن غفير للمسجد الأقصى المبارك، محذرتين من تداعيات هذه الخطوة على الاستقرار في المنطقة.
وقال الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي محمد العيسى إن الاقتحام يمثل انتهاكا خطيرا يؤجج مشاعر المسلمين حول العالم، واعتداء جسيما على حرمة المقدسات الإسلامية، داعيا المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته لوقف هذه الانتهاكات.
بدورها، أدانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي اقتحام بن غفير للأقصى تحت حماية القوات "الإسرائيلية"، واستمرار إغلاق المسجد ومنع المصلين من الوصول إليه.
وأكدت المنظمة أن هذه الإجراءات تمثل امتدادا لانتهاكات متكررة لحرمة الأماكن المقدسة وحرية العبادة، وتشكل خرقا صارخا لاتفاقيات جنيف والقانون الدولي.
وحملت المنظمة "إسرائيل" المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذه الاعتداءات على مدينة القدس ومقدساتها، محذرة من أن استمرارها قد يسهم في تغذية التوتر الديني والتطرف وعدم الاستقرار في المنطقة. ودعت منظمة التعاون الإسلامي المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لوضع حد لهذه الانتهاكات وضمان حماية المقدسات وحرية العبادة في القدس.

الصحة: 10 شهـــــداء و44 إصابة وصلوا لمستشفيـــــات غزة خلال 24 ساعة

(تصوير/ رمضان الأغا)

غزة/ فلسطين:
قالت وزارة الصحة بقطاع غزة، أمس، إن 10 شهداء و44 إصابة وصلوا إلى المستشفيات خلال الـ 24 ساعة الماضية.
وأفادت الوزارة في تقرير لها، أنه منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر 2025 بلغ إجمالي الشهداء 733 شهيدًا، وإجمالي الإصابات 2,034 مصابًا، وإجمالي الانتشال 759 شهيدًا. وحسب الوزارة، فقد ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 72,312 شهيدًا 172,134 إصابة منذ السابع من أكتوبر للعام 2023م. وذكرت أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

53 جريمة بحق الصحفيين الفلسطينيين في آذار الماضي

رام الله/ فلسطين:
قالت نقابة الصحفيين الفلسطينيين أمس، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت 53 انتهاكا بحق الصحفيين الفلسطينيين خلال شهر آذار/ مارس الماضي، في إطار تصعيد خطير وممنهج يستهدف حرية العمل الصحفي.
وأوضحت لجنة الحريات التابعة للنقابة، في تقريرها الشهري، أن الانتهاكات شملت اغتيال صحفيين اثنين، هما آمال شمالي، مراسلة راديو قطر في قطاع غزة، التي استشهدت من جراء قصف مباشر استهدف خيمتها، ومروان حرز الله، الموظف الإعلامي في هيئة الإذاعة والتلفزيون، الذي استشهد داخل سجون الاحتلال نتيجة التعذيب والإهمال الطبي.
وبحسب التقرير، توزعت الانتهاكات على 12 حالة احتجاز ومنع من التغطية، و8 حالات استهداف مباشر بقنابل الغاز والصوت، و8 حالات اعتداء بالضرب، و7 حالات مصادرة وتحطيم معدات صحفية، و6 حالات اعتقال، و4 حالات اقتحام منازل، إضافة إلى حالتي تهديد لفظي، وحالتي تحقيق، وحالة فرض كفالة مالية، وحالة تهديد بالسلاح.
وأكدت اللجنة أن استهداف الصحفيين، بما في ذلك القتل والاعتقال والاعتداء الجسدي، يشكل نمطا متصاعدا من الانتهاكات الجسيمة التي ترقى إلى مستوى الجرائم الخطيرة، ويهدف إلى تقييد التغطية الإعلامية المستقلة، خاصة في ظل تصاعد الأحداث في الأراضي الفلسطينية.
وشددت النقابة على أن هذه الانتهاكات تمثل خرقا لاتفاقيات جنيف ومبادئ القانون الدولي الإنساني، داعية المجتمع الدولي والاتحاد الدولي للصحفيين إلى اتخاذ خطوات عاجلة لحماية الصحفيين الفلسطينيين، وفتح تحقيقات مستقلة ومحاسبة لمسؤولين.
كما دعت وسائل الإعلام الدولية إلى تكثيف التغطية وتسليط الضوء على الانتهاكات بحق الصحفيين، مؤكدة أن محاولات إسكات الحقيقة لن تنجح، وأن الصحافة الفلسطينية ستواصل أداء رسالتها رغم التحديات.

أوتشا: احتياجـــات غزة تتجاوز قـــــدرات منظمـات الإغاثة

غزة/ فلسطين:
أكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن الاحتياجات الإنسانية في قطاع غزة لا تزال تتجاوز بكثير قدرات منظمات الإغاثة، في وجود قيود مشددة تعيق إيصال المساعدات وتفاقم معاناة السكان.
وأوضح المكتب، في بيان صحفي أمس، أن منظمة الأمم المتحدة للطفولة وشركاءها تمكنوا من استعادة الوصول إلى المياه النظيفة في جنوب القطاع.
وبيّن أن نحو نصف مليون شخص في دير البلح ومنطقة المواصي غرب خان يونس حُرموا من الحصول الكامل على مياه الشرب، رغم استمرار الجهود الأممية لتوفير المياه عبر الشاحنات.
وحذرت بلدية غزة من انهيار واسع في قطاعات المياه والصرف الصحي والخدمات البلدية، في ظل التدهور المستمر للأوضاع خلال الأشهر الأخيرة.
وقال المهندس ماهر سالم، في تصريحات صادرة عن البلدية خلال الربع الأول من عام 2026، إن المؤشرات الحالية تعكس تراجعًا غير مسبوق في مستوى الخدمات الأساسية داخل المدينة.
وأوضح أن كميات ضخ المياه انخفضت بشكل كبير من نحو 100 ألف متر مكعب يوميًا قبل الحرب إلى قرابة 35 ألف متر مكعب فقط في الوقت الحالي.
وأكد أن حصة الفرد من المياه تراجعت بشكل حاد من نحو 80 لترًا يوميًا إلى ما يقارب 10 لترات، ما يعكس أزمة إنسانية متفاقمة.
وأشار إلى أن العجز في إمدادات المياه يتجاوز 90% من الاحتياج الفعلي للسكان، في ظل واقع صحي وبيئي وصفه بالكارثي.
ويواجه نحو 2.1 مليون شخص في غزة بحاجة ماسة للمساعدات الإنسانية، في وقت تراجعت فيه أعداد شاحنات المساعدات الداخلة بنسبة 80% منذ منتصف مارس 2026 مقارنة بالفترات السابقة.
ويهدد أن نقص الوقود يهدد استمرارية الخدمات الأساسية، حيث استنفدت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين مخزونها من زيوت تشغيل المولدات.

مركز: سلاح المقاومة المحور الناظم لترتيبات «اليوم التالي»

غزة/ فلسطين:
أصدر المركز الفلسطيني للدراسات السياسية، أمس، دراسة تحليلية بعنوان «سلاح المقاومة في غزة: التوازن الفلسطيني وخطة ملادينوف في ظل الحرب الإقليمية».
وتسلط الدراسة الضوء على التحولات في المقاربة الدولية تجاه غزة، وأن الخطاب انتقل من إدارة الأزمة الإنسانية إلى محاولة إعادة هندسة البيئة السياسية والأمنية للقطاع.
وأضاف أن الدراسة أشارت إلى أن ملف سلاح المقاومة أصبح المحور الناظم لترتيبات «اليوم التالي»، إذ تربط به قضايا إعادة الإعمار، إدارة القطاع، وفتح المعابر، ما يجعله العقدة الأكثر تعقيدًا في جهود الوساطة الدولية.
وأوضح المركز أن «الورقة استعرضت مواقف الوسطاء الدوليين والإقليميين، ووضحت أن الولايات المتحدة تدفع باتجاه مقاربة أمنية مباشرة، بينما تتحرك مصر وقطر بحذر لتجنب انهيار المسار التفاوضي. في المقابل، تؤكد الفصائل الفلسطينية تمسكها بالسلاح باعتباره ضمانة وجودية في ظل استمرار الاحتلال».
واختتمت الدراسة، وفق المركز، برسم سيناريوهات فلسطينية محتملة، أبرزها التجميد المرحلي، الرفض الكامل، الانقسام الداخلي، أو الانفجار وإعادة التصعيد، مؤكدة أن المرحلة المقبلة ستشهد إدارة انتقالية طويلة قائمة على تسويات جزئية متراكمة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 20 شوال 1447هـ 8 أبريل/ نيسان
Wednesday 8 April 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

قصف جوي دامٍ من الاحتلال لإنقاذ عملائه

مجـــزرة «المغازي».. انتفاضـــة المخيم وهبّة شبابـــه في التصـــدي للعملاء

موسى العايدي.. حارس المخيم في مواجهة العملاء واللصوص

سعدي الدباكه.. وحيد والديه انتفض لإنقاذ الأطفال والنساء

شاهدة عيان: عناصر المليشيات اقتحمت المنطقة وصرخت في وجه الأطفال

الشهيد سعدي الدباكه

الشهيد موسى العايدي

غزة/ يحيى اليعقوبي:

بمجرد أن تعالت أصوات الرصاص ونداءات الاستغاثة من أهالي المنازل الواقعة شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة، ومع تقدم عناصر من العصابات المتعاونة مع الاحتلال لاعتقال أحد الأشخاص، وما تخلل ذلك من اعتداءات على منازل الأهالي القريبة من «الخط الأصفر»، عصر أول أمس، انتفض شباب المخيم من كل حدب وصوب دفاعًا عن السكان.

خرج الشبان من شوارع وأزقة المخيم باتجاه موقع الحدث، محاولين، بأيديهم العارية، طرد العملاء، قبل أن يتدخل طيران الاحتلال الحربي والطائرات المسيّرة من نوع «كواد كابتر» لإنقاذهم، ما أسفر عن مجزرة دامية بقصف جوي استهدف الشبان، وأدى إلى استشهاد 11 شابًا، بينهم سيدة.

وبأعلام فلسطين لُفّت الأكفان، وشيّع المخيم شهداءه، فيما خيّم الحزن على حاراته كافة، في مشهد عكس حجم الهبّة الجماهيرية التي خُلّدت بدماء شبابه، خلال تصديهم للعصابات المتعاونة. وأكد ذلك حالة الغضب المجتمعي تجاه هذه المجموعات، التي تواجه عزلة مجتمعية دفعتها إلى الاحتماء بدبابات الاحتلال، فضلًا عن البراءة العائلية والملاحقة المجتمعية.

وحيد والديه

انتشرت بيوت العزاء في مختلف شوارع مخيم المغازي. وفي بيت عزاء سعدي مجدي الدباكه (35 عامًا)، كان الجرح بالغًا؛ فهو وحيد والديه من الذكور، وقد فقد طفلتيه ماريا (6 سنوات) وحلا (4 سنوات) وزوجته في بداية الحرب، قبل أن يلتحق بهم متأثرًا بإصابته جراء القصف الذي استهدف المخيم، حيث كان في حالة حرجة حتى استشهاده صباح أمس.

في بيت العزاء، يرقد طفله الرضيع مجدي (خمسة أشهر) في حضن والدته، وقد رُزق به بعد زواجه مرة أخرى، ليكبر الطفل وحيدًا كما كان والده، مع فارق أن والده كان له خمس شقيقات.

تروي شقيقته نوال (27 عامًا) لصحيفة «فلسطين»: «عندما حاصرت مجموعة من العملاء الحارات الشرقية، وبدأت نداءات الاستغاثة وإطلاق النار، خرج أخي مع شباب المخيم للدفاع عن الأهالي. كان أعزل، يحاول إخراج الأطفال والنساء. أُصيب بالقصف، وعندما حاول ابن عمي إسعافه أُصيب هو الآخر، كما أُصيب شاب ثالث أثناء محاولته إنقاذهما».

وتضيف: «استشهد نتيجة خطورة حالته؛ إذ كان جسده ممتلئًا بالشظايا، ومكث في غرفة العمليات أربع ساعات، ونُقل له نحو 12 وحدة دم، بعد إصابته بنزيف في الشريان بمنطقة الفخذ».

وتتابع: «في الأسبوع الأول من الحرب، فقد سعدي طفلتيه وزوجته إثر استهداف منزل مجاور لعائلة زوجته، في مجزرة أسفرت عن استشهاد أكثر من أربعين شخصًا. وبعد فترة من الألم، زوجناه ليبدأ حياة جديدة، ورُزق بطفل أسميناه مجدي، تطييبًا لخاطر والديه».

وتشير إلى أن والدته لم تتمكن من وداعه، قائلة: «أمي مريضة، وقد سافرت كمرافقة مع شقيقتي المصابة، وحتى الآن لا نستطيع التواصل معهم، فيما لا يزال والدي تحت وقع الصدمة».

وتصف شقيقها بأنه «حنون وطيب»، كرّس حياته لمساعدة شقيقاته، ومع تعطل عمله خلال الحرب، كان يخاطر بنفسه لتأمين الطعام لهن، خاصة في فترات المجاعة، حيث كان يتوجه إلى مناطق خطرة مثل «نيتساريم».

رجل الأمن

في المشهد الملحمي، يبرز اسم موسى العايدي، أحد أفراد الأجهزة الأمنية في غزة، الذي كرّس وقته خلال الحرب لحماية الجبهة الداخلية والدفاع عن المخيم. وبمجرد سماعه نداءات الاستغاثة، لم يتردد في التوجه إلى موقع الحدث للتصدي للعملاء.

يقول أحد أقاربه، الذي فضّل عدم ذكر اسمه، لـ«فلسطين»: «معظم الشبان الذين اندفعوا إلى موقع الحدث كانوا مدنيين، وبعضهم اشتبك بشكل فردي مع عناصر العصابة. استمر الحدث نحو ساعة ونصف، تخلله تدخل من طيران الاحتلال، الذي استهدف منطقة مكتظة بالسكان».

وكان العايدي قد فقد ثلاثة من أبنائه في الشهر الثاني من الحرب، كما أُصيبت زوجته وابنته، ورُزق بمولود قبل خمسة أشهر، في أعقاب مجزرة استشهد فيها نحو سبعين شخصًا. ويضيف قريبه: «خسرنا كوكبة من الشباب. كان موسى معروفًا بمواجهة اللصوص والبلطجية خلال فترات الاجتياح، وحماية منازل المواطنين، والمشاركة في تأمين شاحنات المساعدات».

شهادة من قلب الحدث

تروي الصحفية إسلام خريس، وهي من سكان المخيم وعاشت تفاصيل الحدث من منزلها: «بداية الحدث كانت صعبة جدًا، حيث سُمع إطلاق نار متفرق، وظننا في البداية أنه كالمعتاد من طائرات (كواد كابتر)، قبل أن تتعالى صرخات الشباب والتكبير».

وتضيف: «بعد ذلك، اشتد إطلاق النار في كل مكان، وأخبرنا جيراننا القريبون من موقع الحدث أن عناصر الميليشيات دخلوا المنطقة، وبدأوا بالصراخ على الأطفال الذين كانوا يلعبون في الشارع لإجبارهم على الدخول إلى منازلهم، ثم شرعوا بإطلاق النار».

وتتابع: «أحد الشبان أخذ يحث الناس على البقاء داخل منازلهم بسبب وجود قنّاص يستهدف كل من يتحرك. بعد لحظات، بدأنا نسمع أصوات طائرات الاستطلاع و(الكواد كابتر) وقذائف المدفعية».

وتختم شهادتها: «بعد أن علم شبان المنطقة بما يحدث، خرجوا للتصدي. لم تمضِ سوى دقائق حتى دوّى انفجار، وتبين أنهم تعرضوا للقصف. استمر الحدث نحو ساعة ونصف، قبل أن يتمكن الأهالي من إسعاف المصابين ونقل الشهداء، لتتكشف مجزرة دامية».

من ضرب المقاومة إلى تفكيك المجتمع

ماذا تقول مجزرة المغازي عن دور المليشيات العميلة؟

غزة/ عبد الله التركماني:

تكشف مجزرة مخيم المغازي عن تحوّل خطير في دور مليشيات الاحتلال العميلة شرق قطاع غزة، بما لا يدع مجالًا للشك أن هذه المجموعات تجاوزت إطار الصراع مع فصائل المقاومة، لتصبح أداة تستهدف المجتمع المدني نفسه، عبر الاعتداء على المدنيين، ونشر الفوضى، وترويع السكان، وخلق بيئة ضاغطة تدفع نحو النزوح القسري، ولا سيما في المناطق القريبة من خطوط التماس.

ويبرز توافق واضح على أن ما جرى في المغازي شكّل لحظة كاشفة أسقطت أي محاولة لتقديم هذه التشكيلات ضمن سياق داخلي، وأكدت ارتباطها البنيوي بالمخططات الإسرائيلية، سواء من حيث الإسناد العسكري المباشر أو الأهداف الإستراتيجية المرتبطة بإعادة تشكيل الخريطة السكانية.

وإزاء هذه الظاهرة، تبرز أهمية المواجهة المجتمعية والإعلامية، عبر تعزيز الوعي، وفضح طبيعتها، ومنعها من تحقيق هدفها في تفكيك النسيج الداخلي، في ظل تقديرات تشير إلى أن مستقبل هذه المجموعات سيظل هشًا ومرتبطًا بمدى قدرتها على الاستمرار تحت مظلة الدعم الخارجي.

لحظة كاشفة

يؤكد أستاذ الإعلام في جامعة أبو ديس، أحمد رفيق عوض، أن مجزرة المغازي تمثل لحظة كاشفة، ليس فقط على المستوى الميداني، بل أيضًا على مستوى الخطاب السياسي والإعلامي المرتبط بدور هذه العصابات.

وقال عوض لصحيفة "فلسطين": "حاولت بعض الروايات سابقًا تقديم هذه المجموعات باعتبارها جزءًا من حالة صراع داخلي أو ردّ فعل على واقع سياسي معين، إلا أن ما جرى مؤخرًا أسقط هذه السرديات، وأظهر أن هذه التشكيلات تعمل ضمن وظيفة محددة تخدم أهداف الاحتلال بشكل مباشر".

ويشير إلى أن أخطر ما في هذه الظاهرة هو استخدامها كأداة "ناعمة – خشنة" في آنٍ واحد؛ فهي من جهة تنفذ أعمالًا ميدانية عنيفة، كاقتحام المنازل وإطلاق النار على المدنيين، ومن جهة أخرى تُستخدم لإنتاج حالة من الإرباك الإعلامي، عبر خلط الأوراق وتقديم المشهد وكأنه صراع داخلي، وهو ما يسعى الاحتلال من خلاله إلى تقليل مسؤوليته المباشرة عن الجرائم المرتكبة على الأرض.

ويرى عوض أن مجزرة المغازي كشفت بوضوح هذا التكامل بين الدور الميداني والدور الدعائي، خاصة مع التدخل الجوي الذي وفّر غطاءً لهذه المجموعات، ما يؤكد أنها جزء من منظومة عمل واحدة.

ويضيف أن هذه الاستراتيجية تهدف إلى تحقيق هدفين متوازيين: الأول إضعاف البنية المجتمعية وإشغالها بصراعات داخلية، والثاني خلق بيئة طاردة للسكان في مناطق محددة، بما يخدم مشاريع السيطرة والتوسع.

وفيما يتعلق بالمطلوب شعبيًا، يؤكد عوض أن المواجهة لا يجب أن تكون أمنية فقط، بل إعلامية ومجتمعية أيضًا؛ فالمطلوب، برأيه، كشف حقيقة هذه المجموعات للرأي العام، وفضح ارتباطها بالاحتلال، ومنع إعادة إنتاج أي خطاب يبرر وجودها أو يخفف من خطورتها.

كما يشدد على أهمية توثيق الانتهاكات التي ترتكبها، وإيصالها إلى المنصات الدولية، باعتبارها جزءًا من منظومة انتهاكات أوسع.

ويرى عوض أن هذه الميليشيات تعاني من أزمة شرعية عميقة، ولن تتمكن من بناء قاعدة اجتماعية حقيقية، ما يجعلها في حالة اعتماد دائم على القوة الخارجية.

ويضيف أن هذا النوع من الكيانات غالبًا ما يكون مؤقتًا، ويُستخدم في مراحل محددة لتحقيق أهداف تكتيكية، قبل أن يتم التخلي عنه أو إعادة تشكيله بصيغ أخرى.

لكنه يحذر، في الوقت نفسه، من خطورة المرحلة الحالية، معتبرًا أن هذه المجموعات قد تستمر في إحداث أضرار كبيرة على المدى القصير، إذا لم يتم التعامل معها بوعي جماعي شامل.

ذراع ميدانية للاحتلال

يرى الكاتب والمحلل السياسي طلال عوكل أن ما جرى في مخيم المغازي لا يمكن قراءته كحادث أمني عابر أو اشتباك محدود، بل هو تطور نوعي يكشف بوضوح طبيعة الدور الحقيقي للعصابات المرتبطة بالاحتلال.

وقال عوكل لـ"فلسطين": "هذه المجموعات لم تُنشأ فقط كأداة لضرب المقاومة أو إرباكها ميدانيًا، وإنما كذراع ميداني يعمل على تفكيك المجتمع من الداخل، واستهداف البنية الاجتماعية للسكان، تمهيدًا لفرض وقائع جديدة على الأرض تخدم أهداف الاحتلال بعيدة المدى".

ويؤكد عوكل أن ما حدث شرق المغازي يثبت أن هذه العصابات تتحرك ضمن خطة أوسع تستهدف المدنيين بشكل مباشر، عبر اقتحام المنازل، وترويع العائلات، وفرض حالة من الفوضى الأمنية، بما يدفع السكان إلى النزوح القسري، خاصة من المناطق القريبة من ما يسمى "الخط الأصفر".

ويضيف أن تدخل الطائرات المسيّرة بشكل مباشر لحماية هذه المجموعات وإسنادها بالنيران، يكشف حجم التنسيق العضوي بينها وبين جيش الاحتلال، ويؤكد أنها ليست مجموعات خارجة عن السيطرة، بل أدوات منظمة تعمل ضمن استراتيجية عسكرية وأمنية متكاملة.

ويذهب عوكل إلى أن الهدف النهائي من هذا النمط من العمليات هو إعادة تشكيل الجغرافيا السكانية في قطاع غزة، عبر إفراغ المناطق الحدودية أو القريبة من خطوط التماس من سكانها، وتحويلها إلى مناطق عازلة تخضع لسيطرة مباشرة أو غير مباشرة للاحتلال.

ويرى أن هذه السياسة تشكل امتدادًا لمحاولات قديمة لتكريس واقع الفصل الجغرافي، لكنها اليوم تُنفذ بأدوات جديدة تعتمد على وكلاء محليين بدلًا من التدخل المباشر فقط.

أما على المستوى الشعبي، فيشدد عوكل على أن مواجهة هذه الظاهرة تتطلب وعيًا جماعيًا بخطورتها، ورفضًا حاسمًا لأي محاولة لاختراق النسيج الاجتماعي، داعيًا إلى تعزيز أشكال الحماية المجتمعية، والتكاتف بين العائلات، وعدم السماح لهذه العصابات بتحقيق هدفها في نشر الفوضى.

كما يؤكد أن دور القوى السياسية والمجتمعية يجب أن يتركز على تحصين الجبهة الداخلية، وفضح هذه المجموعات وعزلها اجتماعيًا، باعتبارها ظاهرة دخيلة لا تمثل المجتمع الفلسطيني.

وفيما يتعلق بمستقبل هذه الميليشيات، يرى عوكل أنها لن تكون قادرة على الاستمرار على المدى الطويل، لأن بيئتها الحاضنة شبه معدومة، وأنها تعتمد بشكل كامل على الحماية الإسرائيلية. ويضيف أن مصيرها سيكون مرتبطًا بمصير المشروع الذي تخدمه، وأنها، في حال تراجع الدور الإسرائيلي أو تغيرت المعادلات الميدانية، ستتفكك سريعًا، كما حدث في تجارب سابقة مع مجموعات مشابهة في السياق الفلسطيني.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

خبير لبناني لـ«فلسطين»: المنطقة على صفيح ساخن واحتمـــــــالات التوسع قائمـــــة

التهديدات الأمريكية «أداة ضغط سياسية»

العدوان الإسرائيلي على لبنان فشل في تحقيق أهدافه

ساحة غزة لا تزال مفتوحة والاحتلال يواصل خروقاته

بيروت – غزة/ نور الدين صالح:

قال أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية من لبنان، الدكتور علي بيضون، إن المشهد السياسي في الشرق الأوسط يمرّ بمرحلة «اضطراب غير مسبوقة»، مع تصاعد المواجهات واتساع رقعة الاشتباك الإقليمي، مشيرًا إلى أن تداخل الجبهات من إيران ولبنان إلى العراق واليمن أدى إلى «خلط كبير في الأوراق»، وجعل الكلمة العليا للميدان.

وأوضح بيضون، في حوار مع صحيفة «فلسطين»، أن المواجهة الحالية أخذت طابعًا وجوديًا بالنسبة لإيران، التي تخوض – بحسب وصفه – معركة دفاع عن مصالحها ووجودها، معتبرًا أن مآلات هذه الحرب ستحدد شكل النظام الإقليمي؛ فإما أن تنجح إيران في تثبيت نفسها لاعبًا رئيسًا يعيد ترتيب الملفات السياسية والاقتصادية والأمنية، أو تستعيد الولايات المتحدة نفوذها بقوة في المنطقة.

وأضاف أن ما وصفه بـ»صمود الجبهة الإيرانية»، المدعوم بامتدادات في لبنان والعراق واليمن، يعكس تماسك ما يُعرف بمحور المقاومة، لافتًا إلى وجود دعم متبادل بين هذه الساحات، بما فيها الساحة الفلسطينية، الأمر الذي يعزز – وفق تقديره – فرص استمرار المواجهة في إطار «عضّ الأصابع» لمعرفة الطرف الأكثر قدرة على التحمل.

وفيما يتعلق بالتهديدات الأمريكية، رأى بيضون أن تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تجاه إيران «ليست جديدة»، لكنها فقدت فاعليتها، خاصة في ظل تعقيدات ملف مضيق هرمز، الذي تسبب – بحسب قوله – في إحراج كبير للإدارة الأمريكية على المستويين الأمني والاقتصادي.

وأشار إلى أن الضغوط الداخلية والخارجية على واشنطن تتزايد، في ظل تأثر حركة التجارة والطاقة العالمية.

وأكد أن طهران تعاملت مع هذه التهديدات بوصفها «أداة ضغط سياسية وإعلامية»، واستفادت منها في زيادة استنزاف الولايات المتحدة، موضحًا أن إيران لم تُبدِ تراجعًا رغم مختلف أدوات الضغط العسكرية والسياسية والنفسية التي مورست عليها خلال الأسابيع الماضية.

وحذّر بيضون من أن استمرار التصعيد قد يقود إلى توسيع دائرة الاشتباك، سواء عبر استهداف المصالح الأمريكية أو تصعيد العمليات في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، بما يهدد الأمنين الإقليمي والدولي.

العدوان على لبنان

وفيما يتعلق بالجبهة اللبنانية، وصف بيضون العدوان الإسرائيلي بأنه «مرتبك ومتخبط»، مؤكدًا فشل جيش الاحتلال الإسرائيلي في تحقيق أهدافه المعلنة، سواء بإنشاء منطقة عازلة أو الوصول إلى نهر الليطاني.

وأوضح أن المقاومة اللبنانية نجحت في استنزاف قوات الاحتلال عبر تكتيكات حرب العصابات والضربات النوعية، ما حال دون تحقيق تقدم ميداني حاسم.

وأضاف أن استمرار إطلاق الصواريخ باتجاه العمق الإسرائيلي، إلى جانب العمليات البرية، أسهم في قلب المعادلة الميدانية، وأفشل أهداف الاحتلال في فرض واقع أمني جديد في شمال فلسطين المحتلة، مؤكدًا أن هذا الأداء يعكس «عجزًا إسرائيليًا واضحًا» في هذه المرحلة.

جبهة غزة

وفيما يخص قطاع غزة، أكد بيضون أن الساحة لا تزال مفتوحة رغم اتفاق وقف إطلاق النار، متهمًا الاحتلال بخرق التفاهمات والاستمرار في العمليات العسكرية ومنع استقرار الأوضاع الإنسانية.

ولفت إلى أن الاحتلال لم يلتزم ببنود أساسية، أبرزها الانسحاب الكامل، وفتح المعابر، وإدخال المساعدات.

وشدد على أن بقاء المقاومة الفلسطينية في حالة جاهزية يمثل – بحسب تقديره – «الضمانة الأساسية» للضغط على الاحتلال من أجل تثبيت وقف إطلاق النار ومنع استئناف الحرب، مشيرًا إلى أنه يحاول تحقيق مكاسب سياسية عبر التفاوض، بعدما عجز عن تحقيقها عسكريًا.

وقال إن مسار الأحداث لا يزال مفتوحًا على جميع الاحتمالات، في ظل تعثر المسار التفاوضي واستمرار تبادل الرسائل الميدانية، ما يجعل المنطقة أمام مرحلة دقيقة قد تحدد ملامحها التوازنات العسكرية أكثر من الجهود السياسية.

وفي تقييمه للدور الأمريكي، اعتبر بيضون أن واشنطن تمارس دورًا «منحازًا ومكمّلًا» للسياسات الإسرائيلية، متهمًا إياها بمحاولة «خداع الفلسطينيين» عبر طرح وعود تتعلق بحق العودة، وإقامة الدولة الفلسطينية، وإعادة إعمار قطاع غزة، دون ترجمة فعلية على الأرض.

وأوضح أن المبادرات الأمريكية، بما في ذلك الحديث عن إنشاء أطر لدعم الاستقرار وفتح المعابر، لا تزال – بحسب وصفه – في إطار «المناورة السياسية»، في ظل استمرار التغاضي عن الخروقات الإسرائيلية لاتفاقات التهدئة وسقوط ضحايا مدنيين بشكل يومي.

وأضاف أن هذا السلوك يعكس شراكة أمريكية-إسرائيلية في إدارة المشهد في غزة، ما يُبقي المنطقة في حالة عدم استقرار، ويجعل احتمالات العودة إلى التصعيد قائمة في أي لحظة، خاصة إذا سعى الاحتلال إلى استثمار وقف إطلاق النار لتحقيق مكاسب ميدانية أو سياسية جديدة.

وفيما يتعلق بالسيناريوهات المتوقعة، رجّح بيضون أن تدفع حالة الاستنزاف المتبادل في مختلف الجبهات الأطراف المتصارعة نحو طاولة المفاوضات، خصوصًا مع تزايد الضغوط العسكرية والاقتصادية والأمنية على جميع القوى المنخرطة في الصراع.

وأشار إلى أن تشابك المصالح الدولية، وتأثر الاقتصاد العالمي، إلى جانب الأوضاع الداخلية في الولايات المتحدة وأوروبا، قد يفرض مسارًا تفاوضيًا جادًا يهدف إلى احتواء التصعيد وإطفاء بؤر التوتر.

وحذّر، في الوقت ذاته، من أن فشل المسار السياسي قد يفتح الباب أمام سيناريوهات أكثر خطورة، مع إمكانية اتساع رقعة المواجهة خارج حدود الشرق الأوسط، في ظل الحديث عن خيارات تصعيدية قد تشمل نقل الصراع إلى ساحات جديدة، بما ينذر بتداعيات دولية أوسع يصعب احتواؤها.

خبيران: نزع سلاح المقاومة بغزة دون معالجـة جذور الصـــــــــراع يهدد الحقوق والأمـــــن

غزة- القاهرة/ علي البطة:

في لحظة سياسية مشحونة بالضغوط ومحاولات إعادة صياغة واقع الصراع، يبرز ملف سلاح المقاومة في غزة بصفته قضية سيادية تتجاوز الطرح التفاوضي إلى جوهر الحق في الدفاع عن النفس. ومع تجدد الدعوات الصهيوأمريكية لنزعه، يتجدد التأكيد على أن هذا السلاح لم يكن خيارا ترفيا، بل ضرورة فرضها واقع الاحتلال الإسرائيلي، وركيزة أساسية لحماية الشعب الفلسطيني وحقوقه.

والأحد الفائت أكد الناطق باسم كتائب القسام «أبو عبيدة» رفض المقاومة القاطع لأي محاولة لفرض شروط جديدة عبر المفاوضات، خاصة ما يتعلق بسلاحها، مشددا على أن ما لم يفرض بالقوة لن يفرض سياسيا، في رسالة تعكس تمسكا استراتيجيا راسخا بحق امتلاك أدوات الدفاع عن الشعب الفلسطيني وعدم التخلي عنها تحت أي ظرف.

ووفق خبراء، فإن هذا الموقف الحازم من القسام يأتي ليؤكد أن المقاومة الفلسطينية ليست مجرد قوة ميدانية، بل طرف سياسي واستراتيجي رئيسي قادر على فرض معادلات القوة والدفاع عن حقوق شعبها.

ويختصر الساعدي دلالات الطرح في أنه محاولة لنزع «عنصر الإزعاج الاستراتيجي» للمقاومة دون تقديم أي بديل فعلي يضمن الحقوق والأمن للشعب الفلسطيني.

دلالات توقيت طرح نزع السلاح

يشير الباحث العراقي في الشؤون العسكرية والأمنية عباس الساعدي، إلى أن طرح مسألة نزع السلاح من المقاومة بغزة في هذا التوقيت ليس عشوائيا، بل يأتي ضمن سياق ضغوط سياسية أو اختلالات ميدانية، حيث تستخدم هذه المطالب كأداة لإعادة تشكيل مسار الصراع بما يخدم الرواية الإسرائيلية أمام المجتمع الدولي.

سياسيا، يرى الساعدي أن الهدف هو تحويل القضية من صراع على الاحتلال إلى مسألة «أمن وسلاح»، بما يعيد تعريف المشكلة ويضع المقاومة الفلسطينية في موقع دفاعي محدود أمام الضغوط الدولية خصوصا التي تقودها الولايات المتحدة.

استراتيجيا، يشير الساعدي إلى أن الهدف هو تفكيك عنصر تهديد غير متكافئ أربك العقيدة العسكرية الإسرائيلية، بعد أن أثبتت المقاومة الفلسطينية قدرتها على فرض نفسها رغم الفارق الكبير في الإمكانيات لصالح الاحتلال المدعوم من القوى الغربية.

وعلى الصعيد النفسي والإعلامي، يحذر الباحث العراقي من أن الطرح يسعى إلى كسر إرادة الشعب الفلسطيني، عبر تصوير السلاح كعبء وليس كوسيلة حماية ودرع للفلسطينيين وأرضهم ومقدساتهم.

سلاح المقاومة كورقة تفاوضية

ويؤكد الساعدي في حديثه لصحيفة «فلسطين»، أن سلاح المقاومة الفلسطينية يمثل إحدى أهم أوراق التفاوض غير التقليدية، في ظل غياب أدوات الدولة التقليدية لدى الفلسطينيين، مثل جيش نظامي أو سيادة كاملة.

ويضيف أن امتلاك أدوات ضغط يمكن المقاومة من فرض نفسها على طاولة المفاوضات، وهو ما يثبته التاريخ السياسي للصراعات، «من لا يملك أدوات ضغط غالبا ما يفرض عليه الحل».

ويشير الساعدي إلى أن التفريط بالسلاح من المقاومة ممكن فقط ضمن شروط صارمة تشمل إنهاء الاحتلال فعليا، وضمانات دولية قابلة للتنفيذ، ووجود سيادة حقيقية على الأرض.

ويحذر من أن التخلي عن سلاح المقاومة دون هذه الشروط يعني الانتقال من قوة تفاوضية إلى وضع بلا أوراق، ما يضعف القدرة على حماية الحقوق الفلسطينية والحفاظ على الردع الاستراتيجي.

دور الوسطاء وحدود التأثير

في تقييمه لدور الوسطاء، يرى الساعدي أنهم ليسوا كتلة واحدة، بل ينقسمون بين وسطاء إقليميين يسعون لإدارة الأزمة، وآخرين دوليين تحكمهم توازنات سياسية ومصالح متشابكة. مشيرا إلى أن الإشكالية تكمن في غياب الحياد الكامل، حيث يعمل الوسيط على إدارة التوازنات لا تحقيق العدالة، مما يجعل أي تعهدات غالبا غير كافية.

ويشدد الباحث العسكري على أن ضمان الحقوق يتطلب آليات إلزام دولية، وليس مجرد تعهدات سياسية قد لا تنفذ، خاصة في ظل تجارب سابقة أظهرت محدودية الالتزام الدولي بتنفيذ الالتزامات المطلوبة من الاحتلال الإسرائيلي.

التداعيات العسكرية لنزع السلاح

من الناحية العسكرية، يوضح الساعدي أن تسليم المقاومة للسلاح يعني فقدان القدرة على الردع غير المتكافئ، وهو العنصر الذي شكل توازنا نسبيا في مواجهة التفوق الإسرائيلي. ويضيف أن هذا سيؤدي إلى بيئة أمنية مختلة، حيث يمتلك طرف التفوق المطلق، بينما يصبح الطرف الآخر منزوع القدرة، ما يفتح المجال لتصعيد دون كلفة تذكر.

كما يشير إلى أن هذا الواقع يؤدي إلى انهيار مفهوم «كلفة العدوان»، ما يمنح الاحتلال حرية أكبر، ويحول الأمن إلى مسألة تعتمد على ضمانات خارجية بدلا من القدرة الذاتية.

ويطرح الساعدي عدة سيناريوهات في موضوع نزع سلاح المقاومة، الأول سيناريو التهدئة مقابل لا شيء، أي استقرار مؤقت مع بقاء جذور الصراع واحتمال انفجار لاحق أعنف.

ويركز السيناريو الثاني على توفر الضمانات الدولية، بما يتطلب التزاما صارما وقوة مراقبة حقيقية، لكنه ضعيف الموثوقية تاريخيا. ويحضر سيناريو الفراغ الأمني في غزة، ما يؤدي إلى ظهور قوى غير منضبطة أو تفكك داخلي نتيجة غياب قوة مركزية قادرة على الردع.

ويشدد على أن سلاح المقاومة الفلسطينية ليس مجرد أداة هجومية، بل عنصر مركزي في معادلة القوة، وأن السؤال الحقيقي يتعلق بما سيحل محله في حال نزعه من الفلسطينيين.

فرض شروط

سياسيا، يرى الخبير الاردني في الشؤون السياسية د. ماجد الخواجا، أن الطرح لنزع السلاح من المقاومة في غزة مرتبط بمآلات الحرب الإسرائيلية الامريكية على إيران، وما قد تفرزه من إعادة تشكيل للمشهد الإقليمي، حيث يسعى الاحتلال وحلفاؤه لفرض شروطهم ليس فقط على غزة، بل على مستقبل المنطقة بأكملها.

ويضيف أن اللحظة الحالية تعكس عجزا واضحا في النظام الدولي عن كبح جماح سياسات الاحتلال الإسرائيلي، ما يفتح المجال أمام فرض وقائع جديدة على الأرض.

ويشير الخواجا لـ»فلسطين»، إلى أن استخدام سلاح المقاومة كورقة تفاوضية مرتبط بنتائج الصراع الإقليمي، وقد يستخدم كمبرر لتصعيد أكبر من قبل الاحتلال.

ويؤكد أن الاحتلال قد لا يحتاج إلى أي مبررات لمواصلة عملياته العدوانية على الفلسطينيين سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة، في ظل واقع دولي مترد لا يمتلك الإرادة السياسية أو الإنسانية لوقف الانتهاكات اليومية بحق الفلسطينيين في غزة.

رغم الانتقادات، يعتبر الخواجا أن دور الوسطاء يظل ضروريا، كونه المسار الوحيد المتاح للإبقاء على خيارات غير عسكرية في ظل غموض المعادلات. مؤكدا أن المشكلة لا تكمن في انحياز الوسطاء بقدر ما تكمن في ضعف قدرتهم على التأثير وغياب الاستجابة من الاحتلال الإسرائيلي.

استباق التحولات

ويشير الخواجا إلى أن تجدد الدعوة لنزع سلاح المقاومة في غزة قد تكون محاولة استباقية لمرحلة جديدة، تهدف لفرض استقرار مؤقت يمهد لمفاوضات متعددة الأطراف، قد تعيد رسم تحالفات المنطقة وتعيد تشكيل المشهد السياسي.

ويذهب إلى أن سلاح المقاومة في غزة يتجاوز كونه أداة قتال، ليشكل ركنا أساسيا في معادلة السياسة والردع والتفاوض.

وبين ضغوط دولية ومحاولات لإعادة تشكيل الواقع، يبقى السؤال الجوهري: هل يمكن إيجاد بديل يضمن الأمن والحقوق للشعب الفلسطيني دون هذه الورقة الاستراتيجية؟

ويتفق الساعدي والخواجا، على أن أي محاولة لنزع سلاح المقاومة دون معالجة جذور الصراع الفلسطيني الإسرائيلي قد تعيد إنتاج الأزمة بشكل أكثر تعقيدا، مؤكدين أن المقاومة الفلسطينية هي الطرف الرئيس القادر على فرض معادلات الردع وحماية حقوق الشعب الفلسطيني.

آخرها محاكمة معلمة على خلفية نشاط نقابي

السلطة تواصل اعتقالاتها وانتهاكاتها لحقوق الإنسان في الضفة الغربية

غزة/ محمد أبو شحمة:

لا تتوقف أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية المحتلة عن تنفيذ حملات اعتقال تعسفية وغير قانونية، تستهدف فئات متعددة من المجتمع، من بينها أسرى محررون وطلبة وشبان، إلى جانب ناشطين سياسيين.

ووفق متابعة صحيفة «فلسطين»، مدّدت أجهزة السلطة في نابلس، شمال الضفة الغربية المحتلة، اعتقال الأسير المحرر أحمد يامين لمدة 14 يومًا، عقب عرضه على النيابة العامة وتحويله إلى المحكمة.

وكان يامين، الذي يعمل معلمًا في أكاديمية القرآن الكريم، قد تلقى استدعاءً للحضور أول من أمس، قبل أن يُعتقل في اليوم التالي، في خطوة تأتي ضمن سلسلة إجراءات تطال الأسرى المحررين، وتعكس تصاعدًا ملحوظًا في استهداف هذه الفئة.

وفي السياق ذاته، تواصل أجهزة أمن السلطة اعتقال الشاب لطفي أبو السمن منذ أكثر من 65 يومًا في سجن الجنيد بمدينة نابلس، دون مؤشرات واضحة على قرب الإفراج عنه، ما يزيد من حالة القلق لدى عائلته.

كما يستمر اعتقال الشاب فادي السايس من مخيم جنين منذ أكثر من عام، حيث نُقل مؤخرًا من أريحا إلى رام الله، قبل أن يستقر به الحال في سجن الجنيد.

وتواجه عائلة السايس صعوبات كبيرة في التواصل معه، إذ مُنعت من زيارته، وانقطعت أخباره منذ نحو شهرين، ما يثير مخاوف جدية بشأن وضعه الصحي، خاصة أنه يعاني من مشكلات صحية متعددة، من بينها وجود صفائح معدنية (بلاتين) في جسده نتيجة إصابة سابقة.

كما تواصل أجهزة السلطة اعتقال الشاب محمد جمعة نجمة لليوم الخامس والعشرين على التوالي في سجن الجنيد، وسط منع تام من زيارة عائلته أو التواصل معه، في وقت تتحدث فيه مصادر محلية عن تعرضه للتعذيب والضرب داخل السجن.

وفي محافظة جنين، اعتقلت مخابرات السلطة الشاب محمد عمر حواشين، وهو مطلوب للاحتلال، خلال اقتحام أحد المنازل في بلدة السيلة الحارثية قبل أيام، في خطوة أثارت جدلًا واسعًا في الشارع الفلسطيني.

وفي سياق متصل، ترفض أجهزة السلطة الإفراج عن المعتقل السياسي عبد الرحمن البشر، حيث جرى نقله إلى سجن أريحا المركزي دون توضيح أسباب استمرار احتجازه.

كما تواصل اعتقال الشاب محمد حنون لليوم العاشر على التوالي، وسط أنباء عن تعرضه للتعذيب الشديد والضرب في سجن الجنيد، علمًا أنه شقيق المعتقل السياسي يزن حنون، المحتجز منذ أكثر من 15 شهرًا.

وفي تطور يتعلق بالانتهاكات لحقوق الإنسان، تعرضت الناشطة النقابية والمعلمة جهاد طه أبو شرار للمحاكمة أمام نيابة ومحكمة دورا، قضاء الخليل، على خلفية نشاطها النقابي وممارستها لحقها في حرية الرأي والتعبير.

وخلال جلسة المحاكمة، تلت النيابة العامة لائحة الاتهام بحق المعلمة أبو شرار، حيث أُسندت إليها تهمة «الذم الواقع على السلطة»، خلافًا لأحكام المادة (45) من القرار بقانون رقم (10) لسنة 2018 بشأن الجرائم الإلكترونية، بدلالة المادة (191) من قانون العقوبات رقم (16) لسنة 1960، وقد تقرر تأجيل الجلسة إلى تاريخ 14/5.

بدورها، أكدت مجموعة «محامون من أجل العدالة» أن ملاحقة الناشطة جهاد أبو شرار تأتي على خلفية نشاطها المشروع في العمل النقابي ودفاعها عن حقوق المعلمين، مشددة على أن هذا النشاط مكفول بموجب القانون الأساسي الفلسطيني والاتفاقيات الدولية التي انضمت إليها دولة فلسطين، وعلى رأسها الحق في حرية الرأي والتعبير والعمل النقابي.

وقالت المجموعة، في تصريح صحفي، إنها تعبر عن بالغ قلقها إزاء استمرار استخدام قانون الجرائم الإلكترونية رقم (10) لسنة 2018، رغم قرار مجلس الوزراء بضرورة إدخال تعديلات عليه، معتبرة أن هذا القانون يُستخدم كأداة لتقييد الحريات العامة، ووسيلة للضغط على المدافعين عن حقوق الإنسان والنشطاء النقابيين.

وأكدت أن الشكوى المقدمة من وزارة التربية والتعليم بحق المعلمة أبو شرار، على خلفية ممارستها لنشاطها النقابي، تمثل مساسًا خطيرًا بحرية العمل النقابي، وتشكل انتهاكًا واضحًا للحقوق والحريات المكفولة قانونيًا.

وطالبت المجموعة بوقف محاكمة الناشطة جهاد أبو شرار فورًا، مؤكدة ضرورة احترام وضمان حرية الرأي والتعبير والعمل النقابي دون ملاحقة أو تقييد. كما شددت على أهمية مواءمة التشريعات الوطنية، خاصة قانون الجرائم الإلكترونية، مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

وأضافت أن على الجهات الرسمية الالتزام بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تكفل حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، محذّرة من أن استمرار هذه الملاحقات يشكل سابقة خطيرة تهدد الحريات العامة وتقوّض أسس العدالة وسيادة القانون.

مركز: تصريحات بن غفير تكشف نوايا الاحتلال لقتل أكبر عدد من الأسرى

غزة/ فلسطين:

أكد المركز الفلسطيني للدفاع عن الأسرى، أمس، أن تصريحات وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير والتي أكد فيها أن قانون إعدام الأسرى قابل للتنفيذ وينطبق على نسبة كبيرة من الأسرى، تكشف بشكل واضح عن نية مبيتة لقتل أكبر عدد ممكن منهم تحت غطاء قانوني.

وقال المركز في بيان صحفي، إن حديث بن غفير عن شمول القانون لما يقارب 80% من الأسرى، وخاصة من الضفة الغربية، إضافة إلى تأكيده إدراج ما يُسمى "عناصر النخبة"، يعكس توجهًا مباشرًا نحو توسيع دائرة الاستهداف وليس حصرها.

وأضاف أن الاحتلال يواصل توصيف أعداد كبيرة من معتقلي قطاع غزة، والذين يُقدّر عددهم بنحو 1450 معتقلًا، تحت مسمى "مقاتلي نخبة"، في محاولة لتهيئة الأرضية القانونية لتطبيق القانون عليهم.

واعتبر أن هذه التصريحات تسقط أي ادعاء سابق بأن القانون محدود أو غير قابل للتطبيق، وتثبت أنه قانون صُمم ليكون أداة تنفيذية للقتل الممنهج داخل السجون.

وتابع المركز أن «ما يجري ليس تشريعًا قانونيًا بالمعنى التقليدي، بل قانون قتل مشرعن قائم على الانتقام، والقتل لأجل القتل، في سياق سياسة واضحة تستهدف تصفية الأسرى جسديًا».

فيتو روسي صيني ضد مشروع قرار بحريني يدعو لفتح مضيق هرمز

نيويورك/ وكالات:

أخفق مجلس الأمن الدولي، أمس، في تبني مشروع تقدمت به البحرين بشأن فتح مضيق هرمز، بعد استخدام روسيا والصين حق النقض (الفيتو). وجاء طرح المشروع من قبل البحرين نيابة عن كل من الإمارات والسعودية وقطر والكويت والأردن بهدف تأمين الملاحة البحرية في الخليج العربي، في ظل تطورات وُصفت بالخطيرة تمس أحد أهم الممرات المائية الحيوية للتجارة الدولية.

وأيّدت 11 من الدول الـ15 الأعضاء في مجلس الأمن مشروع القرار، في حين امتنعت باكستان وكولومبيا عن التصويت.

وعقب التصويت، قال وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف الزياني إن عدم اعتماد مشروع القرار يبعث برسالة خاطئة بأن تهديد الملاحة يمكن أن يمر دون رد حازم.

وأضاف الزياني أن مشروع القرار كان يهدف إلى ضمان عدم استخدام الممرات البحرية كأدوات ضغط أو ابتزاز.

وحذّر الوزير البحريني من أن تهاون مجلس الأمن إزاء إغلاق مضيق هرمز سيرسخ ما وصفه بالنمط غير المسؤول من السلوك، وأضاف أن تعطيل الملاحة في المضيق يشكّل انتهاكا للقانون الدولي ومعاهدة الأمم المتحدة لقانون البحار، مشددا على أنه لا يحق لإيران إغلاق هذا الممر الحيوي أو حرمان العالم من موارده.

وأشار إلى أن مشروع القرار المطروح لا يهدف إلى خلق واقع جديد، بل يمثل معالجة لسلوك وصفه بالعدائي والمتكرر، معتبرا أن تهديد الملاحة الدولية ليس أمرا طارئا، بل يأتي ضمن نهج موثق.

ويشكّل مضيق هرمز ممرا بالغ الأهمية، إذ يمر عبره نحو 11% من التجارة العالمية، كما يمر عبره أكثر من ربع تجارة النفط المنقولة بحرا، وما يقارب خُمس الاستهلاك العالمي من النفط ومشتقاته، بما يعادل نحو 20 مليون برميل يوميا، إضافة إلى نحو خُمس تجارة الغاز الطبيعي المسال عالميا. وفي ظل الحرب التي تشنها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران، تعطلت حركة الملاحة إلى حد كبير في المضيق، وباتت أعداد كبيرة من الناقلات وسفن الشحن عالقة على جانبيه. وتقول طهران إنها لن تسمح بمرور السفن المعادية، وتسمح في المقابل بمرور سفن الدول الأخرى بعد التنسيق معها، وتؤكد أنها تسعى إلى تحصيل رسوم عبور بعد نهاية الحرب.

1530 شهيدًا في لبنان مع تصاعد العدوان الإسرائيلي

بيروت/ وكالات:

ارتفعت حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان إلى 1530 شهيدًا و4812 جريحًا، مع تصاعد العمليات العسكرية واستهداف مناطق واسعة.

وأفادت وزارة الصحة اللبنانية، أمس، أن هذه الحصيلة تغطي الفترة منذ 2 آذار/مارس وحتى اليوم، مع تسجيل 33 شهيدًا و173 جريحًا خلال الساعات الأخيرة.

ويواصل جيش الاحتلال تنفيذ غارات مكثفة وعمليات استهداف طالت القرى والبلدات في جنوب لبنان والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت، ما أدى إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية والميدانية.

وفي موازاة ذلك، تجاوز عدد النازحين داخليًا حاجز المليون شخص، وسط تحذيرات أطلقتها منظمة الصحة العالمية من مخاطر انتشار الأمراض المعدية داخل مراكز الإيواء المكتظة.

ويأتي هذا التصعيد في أعقاب حملة عسكرية بدأت في 2 آذار/مارس الماضي، تخللتها غارات جوية وعمليات توغل بري، ما أدى إلى ارتفاع متسارع في أعداد الشهداء والجرحى.

مقتل جندي إسرائيلي وإصابة آخرين في جنوب لبنان

الناصرة/ وكالات:

قالت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، إن جنديا إسرائيليا قُتل وأصيب آخرون خلال اشتباكات مسلحة في جنوب لبنان.

ودعا جيش الاحتلال جميع السفن في المنطقة البحرية قبالة ساحل جنوب لبنان إلى مغادرتها فورا، والتوجه شمالا حتى مدينة صور اللبنانية، قائلا إن نشاط حزب الله يشكل خطرا على القطع البحرية في المنطقة الممتدة بين صور ورأس الناقورة.

ونشر متحدث باسم الجيش الإسرائيلي عبر منصة «إكس» تحذيرا قال فيه «حرصا على سلامتكم، يجب على جميع القطع البحرية الراسية أو المبحرة في المنطقة المحددة على الخريطة الإبحار فورا إلى شمال منطقة صور».

وأضاف أن الجيش سيتخذ الإجراءات اللازمة لحماية السفن من أي تهديد محتمل في المجال البحري.

وشنت (إسرائيل) هجمات جوية ومدفعية على 67 منطقة في لبنان، أغلبها في الجنوب منذ فجر السبت، مما أدى إلى مقتل 20 شخصا وإصابة 78 آخرين.

وقد شهدت الجبهة اللبنانية تصعيدا ميدانيا غير مسبوق، حيث أطلق حزب الله أكثر من 40 صاروخا باتجاه مستوطنات الشمال والجليل، ما أسفر عن وقوع إصابات في نهاريا واندلاع حرائق واسعة.

وفي تطور عسكري بارز، أعلن الحزب استهداف مروحيات ودبابات إسرائيلية بصواريخ أرض جو ومسيرات انقضاضية.

من جانبها، كثفت القوات الإسرائيلية غاراتها الجوية متبعة سياسة الأرض المحروقة وتفجير أحياء سكنية كاملة في بلدات الحافة الأمامية.

كما أفادت الجبهة الداخلية الإسرائيلية بأن صفارات الإنذار دوت في بلدة يفتاح الواقعة في القطاع الشرقي من الحدود مع لبنان، عقب رصد إطلاق صواريخ من الجانب اللبناني.

في المقابل، أعلن حزب الله أنه نفذ هجوما باستخدام مسيّرة انقضاضية وصواريخ، استهدف تجمعا للقوات الإسرائيلية داخل أحد المنازل في بلدة الطيبة جنوبي لبنان.

طلاب تونسيون يتظاهرون رفضًا لقانون إعدام الأسرى

تونس/ وكالات:

تظاهر عشرات الطلبة التونسيين، الثلاثاء، أمام المسرح البلدي بالعاصمة تونس، رفضا للقانون الإسرائيلي القاضي بـ«إعدام أسرى» فلسطينيين.

وردد المشاركون في التظاهرة هتافات منها «يا أسرانا يا أبطال.. أنتم رمز النضال»، و«يا أسرانا يا أسود.. انتم رمز الصمود «، و» بالروح بالدم نفدي يا أسير»، و»مقاومة مقاومة .. لا صلح لا مساومة».

وقال الناشط في المجتمع المدني جمال البحريني، لوكالة «لأناضول»، إن هذه الفعالية تأتي إحياء للذكرى السنوية الأولى «لاستشهاد الأيقونة التونسية فارس خالد، شهيد العَلم والعِلم وشهيد فلسطين».

وأكد الناشط في المجتمع المدني أن «الشعب التونسي يقف في نفس الصف مع الفلسطينيين ضد قانون الإعدام الفاشي والوحشي الذي لا يتطابق مع أي قانون في العالم».

واعتبر أن إقرار هذا القانون جاء لـ«إبادة الشعب الفلسطيني المتمسك بحق العودة والأرض».

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشيخ رضوان الشرعية الابتدائية

مذكرة حلف يمين شرعية
صادر عن محكمة الشيخ رضوان الشرعية

الي المدعى عليه/ طارق ابن أحمد بن محمد صلوحة ويحمل هوية رقم (405203480) من غزة وخارج البلاد ومجهول محل الإقامة يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الثلاثاء الموافق 2026/05/12م الساعة التاسعة صباحا وذلك لتحليفك اليمين الشرعية المطلوبة في القضية أساس رقم 2026/17 وموضوعها دعوى/ تفريق للضرر من الشقاق والنزاع بناءًعلى طلب المدعية/ أليسا بنت أيمن بن زهير صلوحة والآتي نصها ((أقسم بالله العظيم أنه لا صحة لما ادعته زوجتي بصحيح العقد الشرعي أليسا بنت أيمن بن زهير صلوحة من أنني اختليت بها خلوة صحيحة شرعية مستوفاة الأركان والشروط وذلك في جمهورية مصر العربية في فندق الشمس حيث أقمن سوياً في الفترة الواقعة من تاريخ 15-3-2023 حتى تاريخ 22-3-2023 داخل غرفة الفندق ولمدة أسبوع تقريباً في مكان مغلق مأمون من اطلاع الغير علينا دون وجود مانع حسي أو شرعي أو طبعي يحول دون المعاشرة ولا صحة من أنني قمت بمراسلتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي الواتس آب وانستجرام كان اخرها بتاريخ 12-4-2024 وحدثت مشادة كلامية بيننا فقمت بتوجيه السباب والشتائم والطعن في شرفها بدون حق ولا وجه شرعي وحيث أسأت اليها إساءة قولية بالفاظ نابية لا تليق بادميتها يعف اللسان عن ذكرها (سنطلعلك عليها حين حضورك لحلف اليمين لانها خادشة للحياء) ولا صحة أنني قمت بالتهديد بضربها لكي ارهبها وابث الرعب لديها، وكنت دائماً ما أشكك بها قاصدا الاضرار بها وقد تضررت فعلا جراء هذه الإساءة وأصبحت لا تستطيع هي ولا مثيلاتها من النساء دوام العشرة معي على هذا الحال وأن كل ما صدر مني من إساءة كان بدون حق ولا وجه شرعي وقد تكرر مني ذلك عدة مرات، ولا صحة أنها أصبحت لا تأمن العيش معي في نفس المنزل على هذا الحال جراء هذه الإساءة ولا صحة كذلك أن رجال الإصلاح قد تدخلوا أكثر من مرة لاصلاح ذات البين فيما بيننا إلا أن جميع محاولاتهم قد باءت بالفشل بسبب تعنتي وعنادي وإصراري على إيذاءها بدون حق ولا وجه شرعي، وقد استحكم الشقاق والنزاع بيننا وأصبحت الحياة الزوجية بيننا غير ممكنة وأن البغض قد استحكم في قلبينا وقد طالبتني بإنهاء هذا الضرر الواقع عليها جراء هذا الشقاق والنزاع فامتنعت بدون حق ولا وجه شرعي))، وان لم تحضر لحلف اليمين الشرعية المذكورة في الوقت المعين تعتبر ناكلا عن حلف اليمين أي مقرا بدعوى المدعية ويجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.
قاضي محكمة الشيخ رضوان الشرعية
محمود صلاح فروخ

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء

لدى محكمة بداية غزة الموقرة
في القضية المدنية رقم 18/2026

المستدعي/ ناصر الدين رأفت مصطفى أبو شعبان - هوية رقم (925890154)-0599884308
من غزة الصبرة شرق المحكمة الشرعية - وكيله المحامي/ محمد عطا المصري
المستدعى ضده/ محمد غالب رأفت أبو شعبان - هوية رقم (401856869) بالأصالة عن نفسه ونيابة عن باقي ورثة والده/ غالب رأفت أبو شعبان.
من غزة الصبرة شارع المحكمة الشرعية بجوار حلويات النجمة شرق المحكمة الشرعية.
((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))
إلى المستدعى ضده المذكور أعلاه بما أن المستدعي قد تقدم بالقضية رقم 18/2026 استناداً إلى ما يدعيه في لائحة دعواه المرفق لك نسخة منها ومن مرفقاتها لدى قلم المحكمة.
لذلك يقتضي عليك الحضور لهذه المحكمة للرد على لائحة الاستئناف كما يقتضي أن تودع لدى قلم هذه المحكمة ردك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبلغكم بهذه المذكرة كما يقتضي عليك أن ترسل نسخة عنها إلى المستدعي حسب عنوانه، علما بأنه تتعين جلسة لها يوم (الخميس) بتاريخ (23 - 04 - 2026) لنظر دعواه، وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك يجوز للمحكمة أن تسير في الاستئناف حسب الأصول. حرر بتاريخ 1-4-2026
((مع الاحترام)).
رئيس قلم محكمة بداية غزة
الأستاذ : عمار قنديل

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

اعلان خصوم في دعوى تفريق للضرر من الشقاق والنزاع صادر عن محكمة الشجاعية الشرعية

الى المدعى عليه/ عصام بن خواجه بن سعيد أحمد جواز سفر رقم (ga9991341) من باكستان والمقيم حالياً في المملكة العربية السعودية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، نعلمك بأن زوجتك غير المدخول بها بصحيح العقد الشرعي/ شرين بنت محمد حجازي بن عبد الجرجاوي من غزة وسكان الدرج هوية رقم/ (403758790) ووكيلتها المحامية الشرعية/ نور طلعت أحمد الشوا قد تقدمت لدى محكمة الشجاعية الشرعية برفع دعوى تفريق للضرر من الشقاق والنزاع في القضية أساس 2026/24 وتم تحديد جلسة لها بتاريخ 2026/5/11م الساعة التاسعة صباحاً وإن لم تحضر في الوقت المعين يجري بحقك الايجاب الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/4/6م
قاضي الشجاعية الشرعي
القاضي الشرعي/ فؤاد حسونة عبد الرؤوف الجرجاوي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام خصوم جريدة
صادرة عن محكمة الوسطى الشرعية

إلى المدعى عليه/ محمد خالد محمد نعيمات من الأردن وسكان جباليا - عند الترنس ونازح في رفح الشابورة سابقاً ومجهول محل الإقامة الآن في الأردن هوية رقم (9791015074) يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية يوم الخميس الموافق 2026/5/21م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2025/46 وموضوعها ((تفريق للغياب والضرر)) المرفوعة ضدك من قبل المدعية/ امونه سمير عبد الله البهنساوي من من بيننا وسكان النصيرات هوية رقم (803727700)، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر بتاريخ 2026/4/6
قاضي محكمة الوسطى الشرعية
القاضي الشرعي/ أحمد توفيق العبادلة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

من جزيرة إبستين إلى إنجيل ترامب... موت الأخلاق بوابة هلاك الإمبراطوريات

علي المرشدي

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت ...
فإن همُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا

يشير أحمد شوقي في هذا البيت إلى أن بقاء الأمم وقوتها مرتبطان بتمسكها بالقيم والأخلاق الفاضلة، وأن انهيار الأخلاق يؤدي حتماً إلى زوالها و البيت يعتبر شعاراً للأخلاق وأساساً لحضارة الشعوب ، ونحن اليوم نستذكر هذا القول في مشهد تسرب فيديو يوثق كواليس غداء عيد الفصح الذي أقامه دونالد ترامب لمجموعة مختارة من القادة الدينيين وأعضاء إدارته، حيث ألقى ترامب خطاباً استخدم فيه الرموز الدينية ليقدم نفسه ليس كرئيس منتخب، بل كقائد ذي مكانة استثنائية شبه إلهية، متجاوزاً بذلك كل الأعراف السياسية التي فصلت بين الدين والدولة في المؤسسة الأمريكية لأكثر من قرنين. ترامب لم يكتف بمقارنة نفسه بجورج واشنطن وأبراهام لينكولن ، بل أشار إلى يسوع المسيح بشكل مباشر، في مشهد عكس رؤيته لنفسه كرمز سياسي وديني في آن واحد، وكأنه يعلن عن ميلاد "إنجيل جديد" لا يحمل قيم التسامح والمحبة التي عرف بها المسيح، بل إنجيل قائم على الانتقام و نشر الفساد وهو ما تجلى بسياساته العدوانية تجاه خصومه في مجال السياسة والاقتصاد ، وما سبق إعلانه من وثائق عن اشتراكه في جرائم جزيرة ابستين. تلك الوثائق التي كشفت عن أخلاقيات نخبة فاسدة تستبيح الأطفال وتشتري الضمائر وتدير شبكات الابتزاز والجنس واكل لحوم البشر ، ما يثير تساؤلا : كيف يمكن لهؤلاء أن يديروا العالم؟ وهل كان ينبغي أن نصدق أن الذين مارسوا الجنس مع قاصرين ووثقوا كل شيء بالكاميرات سيتورعون عن تفجير مستشفى أو مدرسة أطفال او تجويع أمة؟ اليوم نجد الإجابة واضحة مدوية: نفس العقلية التي كانت تستبيح حرمات الأطفال في جزيرة إبستين هي ذاتها التي ترتكب المجازر في غزة وقتل الأطفال في إيران وتفجر المستشفيات والمدارس في أي مكان يقول لها ولاسرائيل كلا للتطبيع.

إن من يجرؤ على قصف مدرسة تؤوي نازحين في غزة، أو نسف مبنى سكني فوق رؤوس سكانه في جنوب لبنان، أو تهديد بضرب المنشآت المدنية في إيران، لا يمكن أن يتورع عن أي جريمة، لأنه ببساطة فقد بوصلته الأخلاقية منذ زمن بعيد، واستبدل الضمير بالغرور، والعدالة بالانتقام. وما يحدث الآن في الشرق الأوسط، من حرب أمريكية إسرائيلية على إيران، ليس سوى امتداد طبيعي لمنطق "إبستين" و"إنجيل ترامب" ذاتهما، منطق من لا يرى في الآخر إنساناً بل أداة للمتعة أو عائقاً يُزال، ومن يعتقد أن القوة وحدها هي التي تخلق الشرعية، وأن الانتقام أسمى من العدل.

منذ اندلاع الحرب على إيران في فبراير 2026، أعلنت واشنطن وتل أبيب أهدافهما بوضوح: تدمير البرنامجين النووي والصاروخي الإيرانيين، وإسقاط النظام ، لكن بعد أكثر من شهر على الحرب، تبدو الصورة مختلفة تماماً. فأمريكا لم تتمكن من تحقيق أي من أهدافها المعلنة ، بل إن العدوان على إيران وضع أمريكا في موقف لا تحسد عليه ، فقد أضيف إلى أهدافها المعلنة هدف رابع بعيد المنال وهو فتح مضيق هرمز ، الذي كان مفتوحا قبل العدوان ، حيث فشلت كل محاولات أمريكا وتوسلاتها لفتح المضيق ، بل تحول إلى سلاح إستراتيجي بيد إيران، التي طورت نظام "رسوم المرور" ، ما يعني أن 20% من النفط والغاز العالمي أصبح رهينة لإرادة طهران مما عقد المشهد على أمريكا وحلفائها في هذه الحرب ، أثبتت أمريكا أنها لم تحقق أياً من أهدافها المعلنة، بينما حققت إيران ما يمكن وصفه بانتصار استراتيجي، فهي الدولة الوحيدة في العصر الحديث التي تحملت هجوماً أمريكياً إسرائيلياً مشتركاً دون أن تنهار، وخرجت من الحرب وهي تتحكم في عصب الاقتصاد العالمي، وتظهر بعد هذه الحرب كقوة عظمى جديدة بلا منازع في المنطقة.

ايران استطاعت خلال عقود من الزمن من التقاطعات الموجودة بين كل من الصين وروسيا وأمريكا حيث اقامات علاقات متينة مع الصين وروسيا اقرب ماتكون إلى التحالفات وقد أتت أكلها في هذه الحرب حظيت بدعم كبير من روسيا والصين، وإن بدرجات متفاوتة. روسيا قدمت معلومات استخباراتية وتكنولوجيا طائرات مسيّرة ، واستغلت الحرب لتحقيق مكاسبها الخاصة: ارتفاع أسعار النفط يملأ خزينتها، وانشغال أمريكا بالشرق الأوسط يخفف الضغط عنها في أوكرانيا. أما الصين، فمنحت إيران إمكانية الوصول إلى نظام "بيدو" للملاحة عبر الأقمار الاصطناعية، مما يفسر الدقة المذهلة للصواريخ الإيرانية، مقابل استمرار تدفق النفط الإيراني اليها . كما كانت الصين أكثر حذراً، فهي تعتمد على الخليج لاستيراد نصف احتياجاتها من الكبريت وكميات كبيرة من الغاز المسال، وان استمرار إغلاق لمضيق هرمز سيضر باقتصادها بشدة، لذلك مارست ضغوطاً خلف الكواليس على إيران لتخفيف اجراءاتها حول غلق مضيق هرمز .

أما الخاسر الأكبر في هذه المعركة، فهم بلا شك دول المنطقة، التي قدمت أراضيها ومنشآتها لتكون القاعدة الأساسية التي انطلقت منها آلة الحرب الأمريكية وقد تحولت هذه الدول من ملاذ آمن إلى ساحة مواجهة ، والأخطر من ذلك، الخسارة السياسية، فدول المنطقة راهنت على أن الحرب ستسقط النظام الإيراني أو تضعفه بشدة، لكن العكس حدث، فإيران خرجت أقوى ومحور المقاومة أصبح أكثر جرأة، واليوم تجد هذه الدول نفسها أمام واقع جديد: إيران موجودة وبقوة، وأمريكا لم تنتصر، والحرب لم تنته. الدرس المستفاد أن الاعتماد على أمريكا للدفاع عن المصالح الخليجية لم يعد مضموناً، وأن القواعد الأمريكية تحولت إلى أهداف بدل أن تكون رادعاً.

أما اليمن، فهي الجبهة التي لم تُفتح بعد. فإذا كانت إيران قد أغلقت مضيق هرمز، فإن الحوثيين في اليمن ينتظرون دورهم لإغلاق باب المندب، الممر الملاحي الحيوي الذي يربط المحيط الهندي بالبحر الأحمر وقناة السويس. اليمن التي مزقتها الحرب لسنوات لم تكن مجرد ضحية، بل كانت مختبراً لتطوير استراتيجيات المقاومة غير التقليدية، حيث تمكن الحوثيون من تطوير ترسانة صاروخية ومسيرات قادرة على ضرب أهداف في العمق الاسرائيلي ، الرسالة واضحة: إذا قامت أمريكا بأي هجوم بري على إيران، أو إذا حاولت تصعيد الحرب، فإن الحوثيين لن يترددوا في فتح الجبهة الجنوبية، وسيغلق باب المندب بالكامل .

اليمن ليست مجرد جبهة عسكرية، بل هي ورقة ضغط إنسانية، فإذا تدخلت القوات الأمريكية بشكل مباشر فيها، فستواجه نفس الكابوس الذي واجهته في أفغانستان وفيتنام وربما اشد ضراوة ، تضاريس وعرة، عدو غير تقليدي، وسكان يعانون من أسوأ أزمة إنسانية في العالم. بالنسبة لترامب، فتح جبهة يمنية يعني كارثة انتخابية، في خضم هذه الحرب الضروس، لعبت إسلام اباد دور الوسيط بين واشنطن وطهران، حيث قدمت مبادرة لوقف إطلاق النار أطلق عليها اسم "اتفاق إسلام آباد". ، لكن حتى قبل هذه المبادرة الباكستانية، كان المسؤولون الإيرانيون قد وصفوا أي حديث عن هدنة أمريكية بأنها ولادة ميتة ، وزير الخارجية عراقجي أعلن على التلفزيون الرسمي أن حكومته لم تخض في أي مفاوضات لإنهاء الحرب، ولن تخوض، مؤكداً أن "التحدث عن المفاوضات الآن هو اعتراف بالهزيمة".

كما أوضحت إيران، عبر قنواتها الرسمية، أن أي اتفاق لن يرى النور ان لم يتضمن العناصر التالية :

أولاً، وقف دائم لإطلاق النار وليس مؤقتاً أو هدنة هشة؛

ثانياً، ضمانات دولية ملزمة بعدم تكرار العدوان من قبل أمريكا وإسرائيل؛

ثالثاً، تعويضات عن الأضرار الهائلة التي لحقت بالبنية التحتية الإيرانية نتيجة القصف الأمريكي الإسرائيلي؛

رابعاً، رفع نهائي وغير مشروط لجميع العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران؛

خامساً، إنهاء الوجود العسكري الأجنبي في المنطقة، وخاصة القواعد الأمريكية التي استخدمت لشن الحرب. بل ذهبت طهران إلى أبعد من ذلك، فأصدرت خطتها المضادة المكونة من خمس نقاط عبر التلفزيون الرسمي، والتي تؤكد على "ممارسة إيران لسيادتها الكاملة ، وهي تعكس واقعاً جديداً فرضته إيران على الأرض: لقد أثبتت أنها قادرة على إغلاق المضيق وتعطيل الملاحة، وأنها قادرة على تحمل أطول حرب، وأن أي هدنة لا تحميها من عدوان مستقبلي هي مجرد فخ.

الحقيقة التي يجب أن تقال بكل وضوح، والتي تؤكدها جميع المعطيات الميدانية والدبلوماسية، هي أن أمريكا منيت بهزيمة تاريخية في هذه الحرب، وهي اليوم في مرحلة انهيار كامل على جميع الأصعدة ، بعد فشلها في تحقيق أي من أهدافها المعلنة وتخلي حلفائها عنها حتى اصبحت بحكم المعزولة ، فيما نجحت إيران بكسر الحصار ، والتفاف الشعب حول قيادته في دفاع مقدس عن بلدهم غير مبالين بتهديدات ترامب بتفجير الجسور ومحطات الكهرباء والمنشآت المدنية ، لقد أصبحت أمريكا اليوم في موقف من يريد وقف الحرب لكنه لا يملك القوة لفرض شروطه، ولا يملك الكرامة للاعتراف بهزيمته. ولذلك، فإن أي حديث عن هدنة أو مفاوضات لا ينطلق من الاعتراف بهذه الحقائق هو مجرد مضيعة للوقت. إيران اليوم ليست في موقف من يطلب الهدنة، بل في موقف من يملك زمام المبادرة، وقد أعلنت مراراً أنها لن توقف الحرب التي بدأتها أمريكا وإسرائيل إلا بشروطها هي، وأنها جاهزة لمواجهة كل السيناريوهات، من استمرار القصف إلى الغزو البري، ومن المفاوضات إلى التصعيد ، وهكذا نصل إلى خلاصة حتمية: الحرب لن تنتهي بصفقة مؤقتة أو بهدنة هشة تولد ميتة، كما أعلن المسؤولون الإيرانيون بوضوح ، الحرب ستنتهي بإدراك أمريكا لحقيقة واحدة بسيطة: أن الزمن الذي كانت تفرض فيه إرادتها بالقوة قد ولى، وأن إيران اليوم هي قوة إقليمية كبرى لا يمكن تجاوزها أو تدميرها، وأن خيارات واشنطن أصبحت محدودة للغاية: إما أن تقبل بالهزيمة وتنسحب بهدوء، وإما أن تغرق في مستنقع أعمق ، إن القيد الوحيد على سلطة ترامب، كما أعلن بنفسه، هو "أخلاقه الخاصة"، وهذه الجملة هي جوهر الأزمة وأصل الداء ، فلو كانت أخلاق ترامب هي ذات الأخلاق التي نزلت بها الكتب السماوية ودعت إليها الحضارات الإنسانية، لكان الأمر مقبولا، لكن الحقيقة أن "أخلاق ترامب" هي أخلاق جزيرة إبستين ذاتها: أخلاق من لا يرى في الآخر إنساناً، بل أداة للمتعة أو الربح أو النفوذ؛ أخلاق من يعتقد أن القوة وحدها تخلق الحق، وأن الانتقام أسمى من العدل، وأن الكذب وسيلة مشروعة إذا حققت الغاية. إنها الأخلاق التي تجعل الإنسان يقارن نفسه بالمسيح ويطلب من أتباعه أن يقدسوه، وفي الوقت نفسه يهدد بقتل الأطفال و بتفجير المنشآت المدنية ويصف خصومه بعبارات نابية. هذا التناقض الصارخ بين الادعاء الإلهي والسلوك الشيطاني هو ما يكشف حقيقة هذه العصابة التي تدير أمريكا اليوم، ويؤكد أن الإمبراطورية لم تعد تسقط من الخارج بل تتهاوى من الداخل بفعل فساد أخلاق قادتها.

وفي الختام ، نؤكد على حقيقة ثابتة: الأمم باقية ما بقيت أخلاقها، فإذا ذهبت الأخلاق ذهبت الأمم، وإن بدت قوية في الظاهر. لقد بدأت الإمبراطورية الأمريكية في الانهيار منذ اللحظة التي استبدلت فيها العدل بالقوة، والرحمة بالانتقام، والتسامح بالغرور. *وما نراه اليوم من جرائم جزيرة إبستين اللاإنسانية، مروراً بتقمص ترامب شخصية "يسوع المنقذ" و"القائد ذي المكانة الاستثنائية وشبه الإلهية"، وانتهاءً بما ترتكبه أمريكا وإسرائيل من جرائم ضد الإنسانية، من تجويع وقتل ودمار وفساد في الأرض، ليس سوى أعراض لمرض أخلاقي عضال أصاب قلب هذه الإمبراطورية*. وبينما تنتظر اليمن ساعة الصفر لإغلاق باب المندب، وتنتظر المقاومة في غزة ولبنان اللحظة المناسبة لاستعادة المبادرة، وتنتظر إيران تنفيذ تهديداتها بشروطها التي لا تقبل المساومة، فإن الساعات والأيام القادمة ستكون حاسمة في رسم ملامح الشرق الأوسط الجديد. فالتاريخ لا يرحم، والدماء التي سفكتها أمريكا وإسرائيل وحلفاؤها ستلاحقهم، واليوم الذي تسقط فيه أوهامهم، سيسقط معهم عالم كامل من الظلم والاستكبار، ويشرق فجر جديد تقوده قيم العدل والكرامة الإنسانية، لا قيم الانتقام والغرور والوحشية التي تمثلها شخصية ترامب وعقلية إبستين وإجرام نتنياهو. ولن تجد لسنة الله تبديلاً، فكما أهلك الله الطغاة السابقين من فرعون ونمرود ، سيهلك هؤلاء الطغاة الجدد، وتبقى الأمم التي تمسكت بأخلاقها وعدلها صامدة على مر العصور.

معركة الرواية... الدبلوماسية الرقمية خط الدفاع الأول

د. أميرة فؤاد النحال

ليست الهزائم دائماً ما تُقاس بخسارة الأرض، فبعضها يُقاس حين تنكسر الرواية في وعي جمهورها، ويتسلل الشك إلى الحاضنة، وتُفتح ثغرات في الجبهة التي ظنناها أصلب من أن تُخترق، ما يجري اليوم هو ارتباك في إدراك الأولويات، وانزلاق خطير في قراءة سياق الصراع، حيث تحوّلت بعض الأقلام التي طالما وقفت في صفّنا خلال معركة الطوفان إلى أدواتٍ ضغط على خاصرة المقاومة، لا لأن الوقائع تغيّرت، ولكن لأن زاوية النظر ضاقت، وأُعيد توجيه البوصلة تحت وطأة اصطفافات إقليمية معقدة.

كيف يمكن أن تسقط هذه النخب في اختبار كهذا؟ كيف يتحول الامتنان السياسي -ولو في سياق دبلوماسي محسوب- إلى تهمةٍ تُشهر في وجه المقاومة؟ منذ متى أصبحت المجاملة السياسية جريمة حين تصدر عن طرف محاصر يقاتل في عزلة شبه كاملة؟ الأدهى أن هذا الهجوم يستند إلى حساسية انتقائية، تتغاضى عن سوابق سياسية أكثر فجاجة في ساحات أخرى، حيث فُتحت قنوات، وعُقدت لقاءات، وتبادلت المصالح مع قوى دولية ملطخة بدماء الأبرياء، دون أن يُرفع ذات السيف الأخلاقي.

المشكلة الأدهى في اختزال المشهد، وتحويل لحظة دبلوماسية عابرة إلى معيار ولاء، وكأن المقاومة مطالبة بأن تُدير معركتها بمنطق المثاليات المعزولة، لا بمنطق الصراع المركب، هنا تحديداً تتكشف خطورة الفراغ في الدبلوماسية الرقمية، حيث تُترك الرواية بلا حراسة، فتُملأ بالتأويلات، وتُختطف من سياقها، ويُعاد إنتاجها بما يخدم خصومها.

إن معركة اليوم أصبحت تدور حول تفسير الميدان قبل أن تكون في الميدان نفسه، وفيمن يملك حق صياغة المعنى، ومن يخسر هذه المعركة، قد يجد نفسه منتصراً عسكرياً لكنه مهزوم في وعي أمته.

معركة الرواية في العصر الرقمي

الفضاء الرقمي توسعت وظيفته من منصة إعلامية إلى غرفة عمليات موازية تُدار فيها الحرب على الوعي، حيث تُنتقى اللحظات، وتُجتزأ التصريحات، وتُعاد هندسة السياقات لتنتج رواية بديلة قد تكون أشد فتكاً من أي ضربة عسكرية.

في هذا الفضاء ينتصر من يُحسن تقديم الحقيقة، ومن يسبق إلى تأطيرها قبل أن يفعل خصمه، وهنا تحديداً تكمن المعضلة، حين تتأخر الرواية الأصيلة، تتقدّم الرواية المصنّعة لتملأ الفراغ، فتُحوّل فعلاً سياسياً مركّباً إلى "خطأ غير مدروس"، وتُعيد تعريف موقف تكتيكي باعتباره "انحرافاً عن الحاضنة"، وتُسقط على الواقع قراءات مبتسرة تُفكّك المعنى بدل أن تبنيه.

إن أخطر ما في معركة الرواية هو "نصف الحقيقة" حين تُفصل عن سياقها، وتُقدَّم كحقيقة مكتملة، عندها لا يحتاج الخصم إلى اختراع وقائع، يكفيه أن يعيد ترتيبها، وأن يقدّمها بلغة تبدو عقلانية، بينما هي في جوهرها إعادة توجيه للإدراك. ومن هنا، يصبح الصمت أو التأخر في الاشتباك الرقمي نوعاً من التفريط، لأن الرواية التي لا تحرس، تُختطف.

سقوط النخب بين الوعي والاصطفاف

الأكثر إيلاماً من حملات الخصوم، هو ارتباك من ظُنّ أنهم حراس المعنى، بعض النخب التي امتلكت يوماً خطاباً واعياً وقدرة على التفكيك، سقطت في اختبار اللحظة، لأنها وقعت أسيرة لثلاثة ضغوط متداخلة، ضغط اللحظة، ضغط الاصطفاف الإقليمي، وضغط الجمهور الذي يُعاد تشكيله رقميًا بسرعة فائقة.

هنا يظهر "الانزلاق التحليلي" حين تُستبدل القراءة المركبة بردود فعل سريعة، ويُستدعى قاموس جاهز من المصطلحات لتفسير حدث معقّد، فجأة تصبح القرارات "غير مدروسة"، وكأن من يدير صراعاً وجودياً يفتقر إلى الحد الأدنى من الحسابات، وتُستحضر "الحاضنة السنية" كمعيار وحيد لتقييم كل موقف، وكأن الصراع يُدار داخل غرفة مذهبية مغلقة، لا في ساحة دولية مفتوحة تتقاطع فيها المصالح والتحالفات.

هذه اللغة رغم ما تبدو عليه من حرص، تعكس في عمقها اختزالاً مخلاً للمشهد، بل وتُسهم -دون وعي- في إعادة إنتاج خطاب الخصم، الذي يسعى أصلاً إلى تفكيك الحاضنة، لا حمايتها، فبدل أن تقوم النخبة بدور المفسّر الذي يعيد ربط الجزئيات بسياقها، تحوّلت في بعض الحالات إلى ناقل للارتباك، تُضخّم اللحظة وتُغفل المسار، وتُحمّل موقفاً تكتيكياً ما لا يحتمل من دلالات استراتيجية.

والأخطر من ذلك، أن هذا السقوط لا يأتي بصيغة الهجوم المباشر، ولكن يأتي بصيغة "النصح القَلِق"، ما يمنحه قبولاً أوسع وتأثيراً أعمق، لأنه يتسلل إلى الوعي كأنه حريص عليهم، بينما هو في حقيقته يعيد تشكيل زاوية النظر بما يخدم سردية مضادة.

الدبلوماسية السياسية بين الضرورة وسوء الفهم

في قلب هذا الجدل تبرز إشكالية قديمة تتجدد وهي الخلط بين الثوابت والمناورات، فالحركات التي تخوض مواجهة مفتوحة لا تملك ترف الحركة في فراغ أخلاقي مثالي، ولكنها تضطر إلى العمل ضمن شبكة معقدة من العلاقات، تُوازن فيها بين ما لا يمكن التنازل عنه، وما يمكن توظيفه مرحلياً لخدمة الهدف الأعلى.

الثابت هو البوصلة، أما السياسة فهي الطريق المتعرج الذي يُسلك للوصول، من يخلط بين الاثنين، يُحوّل أي حركة تكتيكية إلى "تنازل"، وأي تواصل إلى "اصطفاف"، وأي كلمة مجاملة إلى "تحول في الموقف"، وهنا تحديداً يُساء فهم "المجاملة السياسية"، التي تُعد في أدبيات العمل السياسي أداة لفتح النوافذ لا لتغيير الاتجاهات.

حين يوجّه طرف محاصر كلمة شكر أو تعزية في سياق دبلوماسي، فهو يُدير علاقاته ضمن الممكن، ويبعث برسائل متعددة الاتجاهات: للخصم، وللحليف، وللمتردد، هذه إدارة محسوبة للهوامش، في معركة لا تُخاض بالشعارات وحدها.

الإشكال أن بعض القراءات تتعامل مع هذه الأدوات وكأنها خروج عن الثوابت، متجاهلة أن التاريخ السياسي -قديمه وحديثه- مليء بأمثلة على تواصل قوى متصارعة مع أطراف متناقضة، دون أن يعني ذلك ذوباناً أو تبعية، الفارق الحقيقي لا يُقاس بلحظة دبلوماسية، ولكنه يُقاس بمسار كامل، أين تتجه البوصلة؟ وما الذي تغيّر فعلياً في المواقف؟

الازدواجية الأخلاقية في تقييم المواقف

في قلب الضجيج القائم، تتكشف إشكالية أعمق من مجرد اختلاف في التقدير، إنها ازدواجية المعايير التي تُمارَس بانتقائية لافتة، تُدين موقفاً بعينه، بينما تمرّر ما هو أشد تناقضاً دون مساءلة تُذكر، هنا لا يعود النقاش أخلاقياً بقدر ما يصبح انتقائياً.

كيف يمكن تفسير أن يُحمَّل تصريح دبلوماسي محدود كل هذا القدر من الشجب، في حين تُطوى صفحات كاملة من الانفتاح السياسي والتواصل مع قوى دولية وإقليمية ذات سجل دموي ثقيل؟ كيف يصبح "الخطأ غير المدروس" وصفاً جاهزاً لحالة بعينها، بينما تُبرَّر حالات أخرى تحت عناوين "الواقعية السياسية" و"إدارة المصالح"؟

هذه الازدواجية لا تنشأ من فراغ، بقدر ما هي نتاج تداخل معقّد بين الهوى السياسي، والانحيازات المسبقة، والضغط الإقليمي الذي يعيد تعريف المقبول والمرفوض وفقاً لمعادلات النفوذ، وهنا تتحول اللغة من أداة تفسير إلى أداة اصطفاف؛ تُستخدم مصطلحات مثل "الحاضنة" و"الهوية" كعناوين كبرى، بينما تُفرَّغ من مضمونها الحقيقي، وتُسخَّر لإعادة توجيه البوصلة لا لتثبيتها.

الأخطر أن هذه الانتقائية تُنتج وعياً مرتبكاً لدى الجمهور، يُفقده القدرة على التمييز بين الثابت والمتغير، ويزرع فيه حساسية مفرطة تجاه مواقف جزئية، مقابل تسامح واسع مع تناقضات جوهرية، وفي معركة الرواية، هذا الارتباك هدفاً بحد ذاته، لأن وعياً مشوشاً يسهل قيادته.

الدبلوماسية الرقمية كخط دفاع أول

إذا كانت الرواية هي ساحة الاشتباك، فإن الدبلوماسية الرقمية هي خط الدفاع الأول فيها، لم يعد كافياً أن يكون الخطاب صحيحاً، ولكن يجب أن يكون حاضراً في التوقي المناسب، وبالصياغة التي تمنع خصومه من إعادة تشكيله، *والفجوة بين الحدث وتفسيره هي أخطر مساحة في الصراع، ومن يملؤها أولاً، يفرض قراءته على الآخرين*.

الإشكال القائم اليوم أن كثيراً من الخطاب لا يزال يتحرك بردّ الفعل؛ ينتظر الأزمة ثم يسعى لتداركها، بينما خصومه يعملون بمنطق استباقي، يُعدّ الرواية قبل وقوع الحدث، ويُجهّز قوالب التفسير التي ستُسكب فيها أي واقعة لاحقاً، وهنا تظهر الحاجة إلى انتقال نوعي، من خطاب يلاحق، إلى خطاب يبادر ويؤطر.

الدبلوماسية الرقمية هي منظومة متكاملة تقوم على ثلاث ركائز:

أولاً، السردية: بناء قصة متماسكة تُقدّم الفعل السياسي ضمن سياقه الكامل، لا كجزء مبتور.

ثانياً، التوقيت: التدخل في اللحظة الحرجة قبل أن تتصلب الانطباعات، لأن الرواية بعد ترسخها يصعب تفكيكها.

ثالثاً، إدارة الأزمات: تحويل كل حدث إشكالي من عبء إلى فرصة لإعادة شرح الموقف وتوسيع دائرة الفهم.

في الواقع.. كل لحظة صمت غير محسوب، أو تأخر في التوضيح، يفتح المجال لتكاثر التأويلات، التي لا تبقى في حدود النخب، بل تنحدر سريعًا إلى الجمهور، فتُبنى عليها مواقف، وتُعاد صياغة قناعات، لذلك، فإن امتلاك أدوات التأثير الرقمي ضرورة وجودية في معركة الوعي.

نحو استراتيجية وعي طويلة النفس

المشكلة التي نواجهها اليوم هي غياب بنية استراتيجية قادرة على إدارة الوعي على المدى الطويل، معركة الرواية لا تُحسم ببيان، ولا تُدار بردود موسمية، هي تحتاج إلى نفس طويل، ورؤية تراكمية، تُدرك أن بناء القناعة عملية بطيئة، بينما هدمها قد يتم بلحظة سوء تقدير.

هذا يفرض الانتقال من الفردية إلى العمل المنظم، عبر إعداد كوادر إعلامية تمتلك أدوات التحليل قبل أدوات التعبير، قادرة على قراءة السياق لا فقط التعليق عليه، وعلى تفكيك الخطاب المضاد بلغة هادئة وعميقة، لا بانفعال يُفقد الرسالة ونزنها، نحن بحاجة إلى "عقول استراتيجية" بقدر حاجتنا إلى "أقلام حادة".

في الواقع.. النخب التي سقطت في فخ التسرع لم تكن تفتقر إلى النية، ولكنها افتقدت إلى الإطار الذي يضبط رد الفعل، ويضعه ضمن رؤية أوسع، ومن هنا فإن بناء فرق متخصصة في الدبلوماسية الرقمية، تعمل وفق خطط واضحة، وتتحرك بتنسيق لا بعشوائية، أصبح شرطاً أساسياً للصمود في معركة ممتدة.

إجمالاً.. *في لحظات الاشتباك الكبرى، تُختبر صلابة الوعي في الميدان، فالرصاصة قد تُصيب جسداً، لكن الرواية حين تُصاب، يتشقق ظهر المعركة من الداخل*، وما نعيشه اليوم هو أزمة تأطير؛ حيث تُنتزع الأحداث من سياقها، وتُعاد صياغتها بمعجم مُلغّم، يقدّم الارتباك على أنه وعي، والانزلاق على أنه مراجعة.

لقد آن الأوان لكسر هذه الحلقة؛ وذلك بإعادة هندسة الخطاب، فنحن بحاجة إلى عقل استراتيجي يشتغل على تحصين المعنى قبل تبرير الحدث، وعلى ضبط البوصلة الإدراكية قبل مطاردة الانطباعات، فالمعركة أصبحت قائمة على كيف يُفهم ما نفعل.

إن أخطر ما يمكن أن يحدث هو أن نُستدرج إلى ملعب خصومنا، فنخوض النقاش بأدواتهم، ونُعيد إنتاج أسئلتهم، ونُسلم -دون أن نشعر- بافتراضاتهم المسبقة، هنا تتحول النخبة من حارس للرواية إلى ناقل لارتباكها، ومن مُفكّك للسردية المضادة إلى مُعيد تدوير لها بلغة أكثر نعومة وأشد تأثيراً

لذلك فإن معركة الرواية تُمثل جبهة متقدمة تحتاج إلى انضباط، واشتباك واعٍ، ونَفَس طويل، نحتاج إلى إعادة تموضع تُخرجنا من منطق رد الفعل إلى صناعة الفعْل، ومن استهلاك اللحظة إلى امتلاك معناها.

في هذه المعركة، لا يكفي أن نكون على حق؛ الأهم الدبلوماسي يجب أن نُحسن روايته، لأن من يفشل في حماية روايته، يفتح الطريق أمام خصومه ليكتبوا نهايته.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

بردٌ ومطرٌ وخيامٌ منهكة..
يوميات النزوح في غزة تتجاوز حدود الاحتمال

غزة/ صفاء عاشور:

لم يعد المنخفض الجوي في قطاع غزة مجرد حالة طقس عابرة، بل تحوّل إلى اختبار يومي قاسٍ للنازحين الذين يعيشون في الخيام، إذ تتقاطع قسوة الطبيعة مع واقع إنساني فرضته حرب الإبادة الإسرائيلية، التي دمّرت المنازل وشرّدت السكان، وكرّست ظروفًا معيشية هشّة تفاقمت مع استمرار منع إدخال الكرفانات ومواد الإعمار.

في مدينة غزة، تبدو الخيمة وكأنها مساحة مكشوفة لكل أشكال المعاناة؛ إذ يتحمّل النازحون عبء إدارة حياتهم اليومية داخل بيئة غير صالحة للعيش، وسط مياه تتسرّب، وأغطية لا تجف، وأطفال يمرضون، وقلق لا يهدأ.

معركة يومية

يُعدّ العجز عن تجفيف الملابس والأغطية أحد أكثر أوجه المعاناة قسوة؛ فالأمطار المستمرة، وانعدام أشعة الشمس، والرطوبة العالية، تجعل الحصول على ملابس جافة أمرًا شبه مستحيل.

ماجدة أبو عجوة، نازحة من حي الشجاعية، أقامت مؤخرًا خيمتها في أحد شوارع حي تل الهوا، بعد عودتها من رحلة نزوح قاسية في النصيرات. كانت تأمل أن تجد مأوى في حيّها الذي عاشت فيه طوال حياتها، إلا أن استمرار وجود الاحتلال في المناطق المصنفة «صفراء» لا يزال يعيق عودتها، كما هو حال آلاف النازحين من الشجاعية.

تقول لصحيفة «فلسطين»: «منذ عودتنا إلى تل الهوا لم نجد مكانًا في أي مخيم، فاضطر زوجي لإقامة خيمة في الشارع. لم يمضِ أسبوع حتى تمزّقت الخيمة في المنخفض السابق، بسبب الرياح العاتية التي اقتلعت كثيرًا من خيام النازحين».

وتضيف: «أعدنا إصلاح الخيمة، لكن مع المنخفض الحالي، الذي يتميز بالبرد الشديد والأمطار، غرقنا من جديد، وابتلت ملابسنا، خاصة ملابس الأطفال. لا أعرف ماذا أفعل، فالمطر يعود كل فترة، وكل ما نصلحه يتلف مجددًا».

وعلى مقربة منها، تعيش عائلة كحيل، النازحة من حي الزيتون، ظروفًا لا تقل قسوة، حيث يمنعها الاحتلال من العودة إلى منزلها.

يقول رامز كحيل، وهو شاب متزوج حديثًا ويعتني بوالديه المسنّين: «نعيش في خيمة، والمنخفضات لا تتوقف، وكأن الشتاء يرفض أن يغادر. نحن في شهر أبريل، ومع ذلك نعيش أجواء الشتاء بكل تفاصيلها؛ من غرق الخيام، والبرد، والأمراض التي لا نجد لها علاجًا».

ويضيف: «والداي يعانيان من أمراض مزمنة كالضغط والسكري، ومنذ أكثر من شهر لا أستطيع توفير أدويتهما من العيادات الحكومية أو المستشفيات».

ويشير إلى أن زوجته، الحامل في شهرها الرابع، تعاني منذ أسابيع من سعال حاد دون توفر علاج، في ظل تراجع مناعتها، فيما يزيد استخدام النار يوميًا للطهي من تدهور حالتها الصحية.

وتؤكد تقارير لمؤسسات صحية أن النساء الحوامل يعانين بشكل مضاعف في ظروف النزوح، نتيجة التعرض للبرد والإجهاد، في ظل غياب الرعاية الصحية المناسبة، ما يشكل خطرًا على حياتهن وحياة الأجنة.

أما آمال الدحدوح، وهي أم وجدة تعيش في خيمة نصبتها بجوار منزلها المدمر، فتقول: «نغوص في الطين كلما خرجنا من الخيمة، وأحيانًا نسقط. كبار السن والنساء هم الأكثر تعبًا في مثل هذه الأجواء».

وتوضح أن محيط الخيام يتحول إلى مستنقعات من الطين تعيق الحركة، خاصة للأطفال الذين لا يستطيعون البقاء في مكان واحد، وكذلك النساء اللواتي يواجهن صعوبة في تلبية أبسط احتياجاتهن اليومية.

وتضيف: «الذهاب إلى المرافق الصحية أو جلب المياه أصبح مغامرة يومية محفوفة بالمخاطر، خاصة في الليل أو أثناء اشتداد المطر. كما أن الأغطية الثقيلة، مثل البطانيات، تتحول إلى عبء عندما تبتل، إذ يصعب حملها أو تجفيفها، وتبقى رطبة لأيام، ما يجعل النوم تجربة قاسية ومؤلمة».

جذور المعاناة

ترتبط هذه التفاصيل اليومية بسبب رئيسي يتمثل في الاحتلال الإسرائيلي، الذي دمّر المنازل والبنية التحتية، وفرض واقع النزوح على سكان قطاع غزة على مدار سنوات الحرب، ثم واصل منع إدخال الكرفانات ومواد البناء، ما أبقى آلاف العائلات في خيام لا تصلح للعيش.

ويؤكد النازحون أن توفير كرفان بسيط، أو الشروع في إعادة الإعمار، كان كفيلًا بتخفيف جانب كبير من معاناتهم، إلا أن الواقع الحالي يتركهم في مواجهة مفتوحة مع البرد والمطر، دون حلول تلوح في الأفق.

80 مليون طن من الركام.. انطلاق مشروع لإعادة التدوير في غزة وسط تحديات الحصار

غزة/ محمد حجازي:

في خطوة تمهّد لمرحلة التعافي وإعادة الإعمار، أعلنت وزارة الأشغال العامة والإسكان في قطاع غزة إطلاق مشروع لإعادة تدوير ركام المنازل والمنشآت المدمرة، بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، في محاولة لتحويل حجم الدمار الهائل إلى فرصة لإحياء البنية التحتية وإنعاش الحياة.

ويأتي المشروع في وقت لا تزال فيه آثار الحرب حاضرة في كل زاوية من القطاع، حيث تغطي جبال الركام مساحات واسعة، وتعيق حركة السكان، وتشكل خطرًا بيئيًا وصحيًا متفاقمًا.

كارثة بأرقام صادمة

وفي مقابلة مع صحيفة «فلسطين»، كشف وكيل وزارة الأشغال العامة والإسكان، محمد عبود، أن حجم الركام المتراكم في قطاع غزة تجاوز 80 مليون طن، واصفًا ذلك بأنه «أزمة وجودية وبيئية غير مسبوقة».

وأوضح أن هذه الكميات الهائلة ليست مجرد أرقام، بل تمثل بقايا أكثر من 410 آلاف وحدة سكنية دُمّرت بالكامل، إلى جانب آلاف المنشآت الصناعية والتجارية والمؤسسات العامة والبنى التحتية التي سُويت بالأرض.

وأكد عبود أن حجم الركام يفوق بكثير قدرة المكبات التقليدية، ما يجعل إعادة التدوير خيارًا استراتيجيًا لا بديل عنه، لتخليص المناطق السكنية من هذه الكتل الإسمنتية والحديدية التي تعيق الحياة اليومية وتفاقم التلوث البيئي.

تفاصيل التنفيذ

وعن آلية العمل، أوضح عبود أنه تم اختيار أرض حكومية واسعة في منطقة «نيتساريم» جنوب مدينة غزة، لتكون مركزًا رئيسيًا لعمليات جمع الركام وفرزه ومعالجته، مشيرًا إلى أن الموقع سيستقبل مئات الشاحنات المحمّلة بالأنقاض من مختلف المناطق المتضررة.

وأضاف أن المرحلة الأولى ستركّز على معالجة الركام وتحويله إلى مواد إنشائية أولية، تُستخدم في إعادة تأهيل الطرق الحيوية التي دمرتها الآليات العسكرية، وربط الأحياء التي تقطعت أوصالها بفعل الحرب.

وأشار إلى أن المشروع قد يتوسع لاحقًا لاستخدام المواد المعاد تدويرها في تدعيم شاطئ البحر وحمايته من التآكل، إضافة إلى دراسة مشاريع ردم هندسي منظّم لاستثمار المساحات البحرية في مشاريع مستقبلية.

ورغم أهمية المشروع، أكد عبود أن الحصار الإسرائيلي لا يزال يشكل العائق الأكبر أمام تنفيذه بكفاءة، نتيجة منع إدخال الآليات الثقيلة والمعدات الفنية اللازمة.

وبيّن أن النقص الحاد في الجرافات الكبيرة والكسارات الحديثة يعيق تسريع العمل، قائلاً: «نحن نسابق الزمن لإزالة آثار العدوان، لكننا نواجه قيودًا تعطل جهودنا وتفاقم معاناة مئات آلاف المواطنين الذين ينتظرون إزالة الركام للبدء بإعادة بناء حياتهم».

أبعاد اقتصادية

وأشار عبود إلى أن المشروع لا يقتصر على البعد الهندسي، بل يحمل أهمية اقتصادية كبيرة، إذ من المتوقع أن يوفر مئات فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، تشمل العمال والسائقين والمهندسين والفنيين.

كما سيفتح المجال أمام شركات القطاع الخاص للمشاركة في مشاريع تعتمد على المواد المعاد تدويرها، ما يسهم في تحريك عجلة الاقتصاد المحلي المتضرر بفعل الحرب والحصار.

وفي ختام حديثه، دعا عبود المجتمع الدولي إلى ممارسة ضغط حقيقي لكسر الحصار والسماح بإدخال المعدات اللازمة، مؤكدًا أن هذا المشروع يمثل خطوة أولى في مسار طويل لإعادة الإعمار.

وشدد على أن تحويل 80 مليون طن من الركام إلى مواد بناء هو رهان على قدرة الفلسطينيين على النهوض مجددًا، وبناء مستقبل يليق بتضحياتهم وصمودهم.

عائدات لغزة يروين تعرضهن للإهانة والسرقة من عملاء الاحتلال على معبر رفح

غزة/ صفا:

كشفت شهادات لعائدات من مصر إلى قطاع غزة عن تعرضهن لسلسلة من الانتهاكات من عملاء الاحتلال الإسرائيلي، خلال رحلة العودة عبر معبر رفح البري، شملت السرقة والإهانة النفسية.

وتروي عدد من العائدات أن عناصر من المليشيات المسلحة التابعة للاحتلال كانوا يعمدون إلى تضليل العائدين، عبر تخويفهم من مصادرة الاحتلال الإسرائيلي لممتلكاتهم الشخصية، ما يدفعهم لتسليم مقتنياتهم الثمينة طوعًا، في بعض الحالات.

وتحدثت العائدات عن تعرضهن لإهانات لفظية ومعاملة قاسية من عملاء الاحتلال، وسط أجواء من التهديد والترهيب، ما زاد من معاناتهن النفسية، بعد رحلة علاج أو نزوح شاقة في مصر.

وتفيد إحدى العائدات بأنها أُجبرت على تسليم حقيبة كاملة تحتوي على ملابس ومقتنيات ثمينة بعدما أخبروها بأن الاحتلال سيصادرهما، على أن يتم إرجاعهما لاحقًا، وهو ما لم يحدث. هذه الشهادات تتقاطع مع تقارير أخرى تحدثت عن أن معبر رفح لم يعد مجرد نقطة عبور، بل بات ساحة لإجراءات قاسية وانتهاكات ممنهجة بحق العائدين، تشمل التحقيقات والإذلال والقيود المشددة.

إهانة وسرقة

إم مصعب نبهان تروي، تفاصيل معاناتها خلال عودتها لغزة، قائلة: «إنها أُحضرت في حقيبتها هدايا جلبتها لصغارها ومقتنيات أرسلها بعض المقيمين بمصر لذويهم، إلا أن أحد المتعاونين مع الاحتلال طلب منها أن يحتفظ بها، بزعم أن قوات الاحتلال تقوم بمصادرتهما، وقطع لها وعدًا بإعادتهما بعد أن تتجاوز نقطة التفتيش الإسرائيلية، وهو ما لم يحصل».

وتضيف «ما دفعني لتسليم حقيبتي هو الخوف الكبير الذي رسمّه عناصر من عملاء الاحتلال لنا، وما حدثونا به من قيام قوات الاحتلال بمصادرة كل شيء».

وتتابع «قال لي العنصر إن ما مرره لنا عناصر السلطة اليهود بتكشفه، مدعيًا أنهم يعرفون كل شيء».

«كانوا يُضخمون لنا طريقة التفتيش على الحاجز الإسرائيلي ويخبروننا بأشياء لم تحدث»، وفق ما تقول نبهان

وتردف: «الاحتلال مهما فعل وأجرم يبقى احتلال لا دين له ولا مِلة. أما هؤلاء المرتزقة فهم يسرقون ويُنكلون بأمهاتهم وأخواتهم دون رحمة أو شفقة».

رعب وخوف

وأما هالة «إم محمد» فتؤكد هي الأخرى تعرضها للسرقة والاعتداء اللفظي من عملاء الاحتلال جنوبي القطاع.

وتقول «أم محمد» لوكالة «صفا»: إن «عملاء الاحتلال قاموا بسرقة خاتمين من الذهب وساعة إلكترونية كانت قد اشترتهما هدية لبناتها وابنها، بعد رحلة علاج استمرت لأكثر من عامين». وتضيف «ما دفعني لتسليم الخاتمين وساعة اليد الإلكترونية، حالة الرعب والخوف التي رسمّها لي عنصر يتبع لأبو شباب، حيث قال لي «ديري بالك الخاتمين والساعة الإلكترونية بياخدوهم منك الإسرائيلية بعد قليل على جهاز التفتيش»، فخفت وأعطيته إياهم على وعدٍ قطّعه بإرجاعهما لي لاحقًا، لكن ذلك لم يحدث».

وتشير إلى أن هذه العناصر المتعاونة مع الاحتلال تتدخّل في عمليات تفتيش مقتنيات المسافرين داخل معبر رفح.

وتتابع «عندما قام أفراد السلطة بتفتيش شنطتي دون نثر محتوياتها، تدخل عنصر من الميليشيا المسلحة وقال له: مش هيك التفتيش، وأخرج كافة محتويات الشنطة وقام بتفتيشها قطعة قطعة».

وتردف: «لقد تعاملوا معنا بطريقة فجة، إذ صرخ أحد العناصر في وجوهنا وقال لنا: (اللي بترفع جوالها وبتصور راح أكسره وأخبطه على رأسها)، وقام بتهديدنا بالقتل في حال تحدثنا على الإعلام بما يفعلون».

مصطفى محمد أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

منصة الأفكار

ماذا بعد الأربعين؟

لكل مرحلة من مراحل عمر الإنسان طقوس تميزها عن غيرها، فمنذ أن يكون الإنسان في المهد صبياً حتى يشتعل الرأس شيباً، يخضع لتلك الطقوس شاء أو أبى، ولكل مرحلة ختم به تختم شهادة خروجه منها، وتسلمه للمرحلة اللاحقة تفعل ما تشاء به، وهنيئاً لمن يوفقه الله عز وجل لاجتياز اختبار المراحل ليلقى الله وهو راض عنه.

وبالعودة لعنوان المقال، شاهدتُ ذات يوم مقطع فيديو فيه سؤالٌ وطرفة، كان السؤال من مقدمة البرنامج: ماذا بعد الأربعين؟ أما الطرفة فكانت على هيئة إجابة من متصل ما، فقال: واحد وأربعين يا أفندم، ابتسمت المضيفة ابتسامة لطيفة، وانسحب المتصل.

ماذا بعد الأربعين؟ يعني ماذا في اليوم الأول من السنة الأولى من العقد الرابع من المرحلة التي يري البعض أن دخوله فيها يعني أنه اقترب من الرحيل، ولا سيما حينما ينظر لنفسه في المرآة، وبالذات الجنس اللطيف، فتزداد دقات قلبه كلما دقت عقارب الساعة، أو كلما طرقت الشمس بابه كل صباح؛ لأنه يظن أنه «مضلش من العمر قد ما مضى»، على رأي العجائز.

شخصياً، قد بلغتُ مرحلة الأربعين وزدتُ عليها خمسة أعوام، وما سأكتبه هو من وحي عضويتي في نادي أبناء الأربعين، وربما أعضاء النادي سيشعرون ويشهدون ويؤكدون ذلك، على اعتبار أن «مين بشهد للعروس؟ أمها وخالتها وعشرة من حارتها».

مرحلة الأربعين هي سُنة الله عز وجل في خلقه. يشعر الإنسان في الأربعين أنه وُلد من جديد، وبدأ يفهم الحياة كما يجب أن يكون الفهم، فأقواله مُزينة بالحكمة، وأفعاله مميزة بالانضباط، ويفهم ذاته كما هي، ويتعامل مع الآخرين بمنطق أفضل عن منطق السنوات السابقة، ويميز أكثر من غيره بين الغث والسمين، النافع والضار، أو هكذا يجب أن يكون»، وربما من الواجب قوله إن الرسالةَ السماوية نزلت على رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في وهو في عمر الأربعين.

عزيزتي، عزيزي:

ادخل عقدك الرابع وأنت بكامل الاطمئنان والسعادة، واعلم أن الأصل في الإنسان ألا يقيس حياته بالسنوات، بل بالإنجازات، فما دمت دخلت الأربعين وأنت قد أتممت ما هو مطلوبٍ منك في مراحلك السابقة، فالوضع عندك سيكون جميلاً، وإياك أن تدخل نادي الأربعين وأنت خائف يأكلك القلق حتى لا ينطبق عليك قول الله عز وجل:» كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون».

ولا أُبالغ لو قلتُ بأن المرأةَ تكترث أكثر من الرجل لمسألة السن، فدخولها في نادي الأربعين قد يُشعرها بأن صلاحيتها انتهت، وأنها عجّزت، وأن زوجها يمكن أن «يبص برا البيت» خاصة إن كانت متزوجة مبكراً وعندها « كتيبة أطفال»، لذلك تسعى لإخفاء سنها ووزنها، ربما تنجح في إخفاء السن لكن الوزن «مش حتقدر؛ لأنه ظاهر للجميع».

فما دورك يا عزيزي تجاه زوجتك حينما تدخل نادي الأربعين؟ قل لها كل صباح: يا صغيرتي، كل ما تكبر تحلى وتصير أحلى وأحلى»، ولا تقارنها مع الفتيات، فصباها قدمته لك، وخذها للمكان الذي تعرفت فيه عليها، وأشعِرها بأنها لا زالت صبية، واعلم أن الكلمةَ الحلوة منك قد تُعيدَها عاما للوراء، وكلمة سيئة منك تقدمها في العمر أعوام، ولا تبخل بالهدية بين فترة وأخرى حتى تبقى روح الشباب مستمرة في نفس ست الحسن والجمال في أعلى مستوياته.

ومن يعش يرو البقية...

اتحاد الكرة يُحدد موعد قرعة بطولة الناشئين لأندية غزة

غزة/ فلسطين:

أعلن الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، أمس، عن موعد سحب قرعة بطولة الناشئين لأندية غزة مواليد 2009، والتي ستقام بالشراكة مع مؤسسة «بسمة حياة»، بمشاركة 36 نادياً.

وحسب لجنة المسابقات، فإن القرعة ستقام ظهر يوم الاثنين الثالث عشر من إبريل الجاري، في مقر نادي خدمات النصيرات وسط قطاع غزة.

ومن المقرر أن يتم تحديد موعد انطلاق البطولة بعد إجراء مراسم القرعة، حيث تعكف اللجان العاملة بالاتحاد على ترتيب كافة الإجراءات المختلفة ك الملاعب وتوزيع الملابس الرياضية على الأندية المشاركة.

مدينة جامعية في خان يونس.. حاضنة بديلة لانتشال التعليم من بين الركام

خان يونس/ إبراهيم أبو شعر:

في محاولة للتخفيف من تداعيات حرب الإبادة على قطاع التعليم العالي في غزة، أطلقت مبادرات محلية بالتعاون مع منظمة «علماء بلا حدود» مشروعًا جديدًا يتمثل في إنشاء أول مدينة جامعية تعليمية في مدينة خان يونس جنوب القطاع، في خطوة وُصفت بأنها استجابة مباشرة لانقطاع التعليم الوجاهي وتضرر البنية التحتية الجامعية.

ويهدف المشروع إلى توفير بيئة تعليمية بديلة تضم قاعات دراسية مجهزة، مع إتاحة خدمات الإنترنت والوسائل التعليمية الأساسية، بما يسمح باستمرار العملية الأكاديمية بالرغم من الظروف الميدانية المعقدة.

وانطلق التشغيل التجريبي للمدينة الجامعية عبر عقد محاضرات لطلبة الجامعة الإسلامية في تخصصات الطب والتمريض والهندسة، على أن يتم الافتتاح الرسمي خلال الأيام المقبلة، مع خطط لفتح القاعات أمام طلبة جامعات أخرى في جنوب القطاع بالتنسيق مع إداراتها.

تعليم تحت الضغط

تقول الطالبة ضحى حمودة، من كلية الهندسة في الجامعة الإسلامية، إن تجربتها التعليمية خلال الحرب كانت شديدة القسوة، مشيرة إلى أنها نزحت منذ بدايات الحرب وتعيش في خيمة منذ أكثر من عامين، في ظل ظروف معيشية صعبة وانعدام الاستقرار.

وتضيف لصحيفة «فلسطين» أن التحدي الأكبر لم يكن النزوح فقط، بل محاولة مواصلة الدراسة في بيئة تفتقر إلى أبسط مقومات التعليم.

وتتابع: «كنا نقطع مسافات طويلة للحصول على الإنترنت، ونواجه صعوبة في المواصلات، وأحيانًا نضطر للمشي تحت الشمس الحارقة، وكل ذلك فقط من أجل نصف ساعة اتصال أو حضور محاضرة غير مستقرة».

وتشير إلى أن استمرار القصف وصعوبة التنقل جعلا العملية التعليمية شبه مستحيلة في مراحل متعددة.

ورغم ذلك، ترى حمودة أن افتتاح المدينة الجامعية أعاد قدرًا من الأمل: «اليوم لدينا قاعات مناسبة وإنترنت ومكان يمكن الدراسة فيه، وهذا يمنحنا فرصة حقيقية لاستكمال التعليم والتخرج».

عودة التعليم الوجاهي

من جانبه، يصف الأستاذ الدكتور وسام عاشور، عميد كلية تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي في الجامعة الإسلامية، المشروع بأنه «بداية عملية لعودة التعليم الوجاهي»، معتبرًا أن التجربة الحالية تمثل تحولًا مهمًا بعد عامين من الانقطاع شبه الكامل عن البيئة الجامعية الطبيعية.

ويشير عاشور، لـ«فلسطين»، إلى أن التعليم الإلكتروني خلال فترة الحرب واجه قيودًا كبيرة، أبرزها ضعف الإنترنت، ونقص الأجهزة، وصعوبة الوصول إلى المنصات التعليمية، ما انعكس سلبًا على مستوى الطلبة، خصوصًا أولئك الذين التحقوا بالجامعة حديثًا بعد سنوات من انقطاع التعليم المدرسي.

ويرى أن البيئة الجامعية المباشرة تعيد تشكيل العلاقة بين الطالب والأستاذ، مبينًا أن وجود الطالب داخل القاعة يرفع من مستوى التحفيز والاستيعاب، ويعيد للجامعة دورها التفاعلي الحقيقي.

ويوضح عاشور أن التحديات لا تزال قائمة، خاصة على مستوى البنية التحتية التعليمية في القطاع، ويذهب أبعد من ذلك في تشخيص الواقع، معتبرًا أن ما تعرض له قطاع التعليم يمثل استهدافًا ممنهجًا من الاحتلال للبنية التعليمية، ما يفرض ضرورة توسيع مثل هذه المبادرات لضمان عدم انهيار النظام التعليمي بالكامل.

حاضنة تعليمية في الجنوب

بدورها، توضح الدكتورة مريم أبو صلاح، منسقة التعاون الدولي في منظمة «علماء بلا حدود»، أن المدينة الجامعية في خان يونس هي الأولى من نوعها في جنوب قطاع غزة، وتهدف إلى معالجة فجوة واضحة في توزيع المؤسسات التعليمية، حيث تتركز غالبية الجامعات في شمال القطاع، ما يضاعف معاناة الطلبة في التنقل.

وتؤكد أبو صلاح لـ«فلسطين» أن المشروع صُمم ليكون «حاضنة تعليمية مفتوحة» تستقبل طلبة وكليات من مختلف الجامعات، مع توفير الاستخدام المجاني للقاعات، في محاولة لتقليل الأعباء المالية واللوجستية على الطلبة.

وتشير، إلى أن الهدف لا يقتصر على توفير مكان للدراسة، بل إعادة إحياء الحياة الجامعية، مضيفة: «عاد الطلبة اليوم إلى بيئة تشبه الحرم الجامعي، وهذا انعكس مباشرة على شعورهم بالأمل والدافعية».

رغم أهمية المبادرة، يظل السؤال المطروح يتعلق بقدرة هذه المشاريع على الاستمرار في ظل واقع اقتصادي وأمني معقد، إضافة إلى حجم الدمار الذي طال المؤسسات التعليمية في غزة. كما يثير الواقع الحالي نقاشًا أوسع حول مستقبل التعليم العالي في مناطق النزاع، وإمكانية تحويل المبادرات المؤقتة إلى حلول مستدامة.

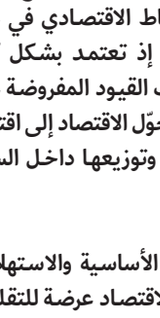

محمد يزيد الناظر

بُني اقتصاد قطاع غزة على قاعدتين: قاعدة التجارة وقاعدة الإغاثة

يشكّل اقتصاد قطاع غزة نموذجًا فريدًا ومعقدًا ضمن الاقتصادات الهشة، حيث تبلور عبر العقود الماضية على قاعدتين رئيسيتين هما: قاعدة التجارة وقاعدة الإغاثة. وقد جاء هذا التشكّل نتيجة ظروف سياسية واقتصادية استثنائية، أبرزها الحصار المستمر، وتقييد حركة الأفراد والبضائع، وضعف القاعدة الإنتاجية المحلية.

أولًا: قاعدة التجارة – اقتصاد الاستيراد وإعادة التوزيع

تُمثّل التجارة العمود الفقري للنشاط الاقتصادي في غزة، إلا أنها تتخذ طابعًا غير تقليدي، إذ تعتمد بشكل كبير على الاستيراد بدل الإنتاج. فبسبب القيود المفروضة على التصدير وضعف القطاع الصناعي، تحوّل الاقتصاد إلى اقتصاد استهلاكي قائم على إدخال السلع وتوزيعها داخل السوق المحلي.

ملامح هذه القاعدة:

- هيمنة الاستيراد: معظم السلع الأساسية والاستهلاكية يتم إدخالها من الخارج، ما يجعل الاقتصاد عرضة للتقلبات السياسية والمعابر.
- ضعف التصدير: محدودية الوصول إلى الأسواق الخارجية تقلّص فرص النمو الحقيقي.
- نشاط الوسطاء والتجار: يزداد دور التجار كحلقة أساسية في توزيع السلع، ما يعزز الاقتصاد التجاري على حساب الإنتاجي.
- التقلبات السعرية: نتيجة عدم استقرار الإمدادات، تتعرض الأسعار لتذبذبات حادة تؤثر على القدرة الشرائية.

وبذلك، تصبح التجارة في غزة وسيلة بقاء أكثر منها محركًا للتنمية، حيث تغيب القيمة المضافة المحلية بشكل كبير.

ثانيًا: قاعدة الإغاثة – اقتصاد المساعدات والاعتماد الخارجي

إلى جانب التجارة، برزت الإغاثة كركيزة أساسية للاقتصاد، حيث يعتمد جزء كبير من السكان على المساعدات الإنسانية المقدمة من المؤسسات الدولية.

أبرز ملامح هذه القاعدة:

- ارتفاع الاعتماد على المساعدات: نسبة كبيرة من الأسر تعتمد على المساعدات الغذائية والنقدية.
- دور المؤسسات الدولية: تلعب منظمات مثل وكالة الأونروا دورًا محوريًا في توفير الخدمات الأساسية.
- تحفيز الاستهلاك دون إنتاج: المساعدات تُستخدم غالبًا للاستهلاك، ما يعزز الطلب دون دعم العرض المحلي.
- هشاشة الاستدامة: تعتمد هذه القاعدة على التمويل الخارجي الذي قد يتأثر بالمتغيرات السياسية الدولية.

الإغاثة هنا ليست مجرد دعم إنساني، بل أصبحت مكوّنًا هيكليًا في الاقتصاد، تؤثر على سلوك الأفراد والأسواق.

التفاعل بين القاعدتين

يتقاطع اقتصاد التجارة مع اقتصاد الإغاثة بشكل واضح، حيث:

- تُستخدم المساعدات النقدية في شراء السلع المستوردة، ما يعزز النشاط التجاري.
- يعتمد التجار بشكل غير مباشر على تدفقات المساعدات كمصدر للطلب.
- يؤدي غياب الإنتاج المحلي إلى تعميق هذا الاعتماد المتبادل.

وبالتالي، يتشكّل نموذج اقتصادي قائم على حلقة مغلقة من الاستيراد والاستهلاك المدعوم بالمساعدات.

التحديات الاقتصادية الناتجة

هذا النموذج يفرز مجموعة من التحديات:

- ضعف النمو الاقتصادي الحقيقي
- ارتفاع معدلات البطالة
- تآكل القدرة الإنتاجية
- انعدام الأمن الاقتصادي طويل الأمد

كما أنه يحدّ من قدرة الاقتصاد على التحول نحو اقتصاد منتج ومستدام.

نحو إعادة التوازن الاقتصادي

يتطلب كسر هذه الحلقة اتخاذ خطوات استراتيجية، منها:

- دعم المشاريع الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة
- تعزيز التصنيع المحلي والزراعة
- تقليل الاعتماد على الواردات
- تحويل المساعدات من نمط إغاثي إلى نمط تنموي
- تحسين بيئة الأعمال والاستثمار

خاتمة

إن توصيف اقتصاد قطاع غزة بأنه قائم على قاعدتي التجارة والإغاثة يعكس واقعًا اقتصاديًا مركبًا، حيث تداخلت العوامل السياسية مع الاقتصادية لتنتج نموذجًا يعتمد على الاستهلاك والدعم الخارجي أكثر من الإنتاج. ويظل التحدي الأكبر هو الانتقال من اقتصاد البقاء إلى اقتصاد التنمية، بما يحقق الاستقرار والكرامة الاقتصادية للسكان.

إنفوجرافيك